

الجمعة الجمعة ٢٤ تشرين الاول ١٩٧٥ ، ١٩ شوال ١٣٩٥ العدد ٣٢/٤٧ 24.10.1975 — VOL 32—47

إجماع فلسطيني وعربي على رفض "الادارة الذاتية"..

اجتماع الصحف العربية المقدسية على رفض المخطط الاسرائيلي بانشاء « ادارة ذاتية » في المناطق المحتلة
سليمان النابلسي وزعماء اردنيون وفلسطينيون يندّدون بالمخطط ويعتبرونه جزءا من اتفاقية سيناء الامريكية الساداتية

القدس – لمراسلنا الخاص – اثار المخطط الاسرائيلي الذي اعلنه في بداية هذا الاسبوع وزير الدفاع شمعون بيرس ووزير الخارجية يغال الون ، لايجاد جماعة من « المتعاونين » العرب لمساومتهم على مستقبل القضية الفلسطينية وحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، تحت ستار « خطة لنقل الادارة المدنية في الضفة الغربية وفي قطاع غزة بشكل فوري الى ايدي الفلسطينيين سكان هذه المناطق » (اقرأ الاسبوعيات هذا العدد) – اثار هذا المخطط موجة احتجاج عارمة في الضفة والقطاع تحدثت عنها معظم الاذاعات العربية واذاعها راديو موسكو باللغة العربية .

وحسب ما جاء في هذه الاذاعات ملات المنشورات والشعارات ، التي تندد بهذا المخطط الاسرائيلي الاحتلالي ، مختلف مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة . كما ان الجبهة الوطنية في الضفة الغربية – كما اذاع راديو دمشق – تندد بهذا المخطط ودعت الى احباطه وقالت ان الانتخابات البلدية ، التي تزمع سلطات الاحتلال على اجرائها في الضفة وتعيين المجلس البلدي الجديد في غزة ، هما جزء لا ينفصل عن المخطط الاسرائيلي الاحتلالي المذكور .

وذكرت صحيفتا « الفجر » و« الشعب » ، أمس ، ان عدة شخصيات فلسطينية واردنية وطنية أعربت في عمان عن معارضتها لمشروع اقامة الادارة المدنية في الضفة الغربية وقطاع غزة . وقالت هذه الشخصيات ان المعطيات الجديدة التي خلفتها اتفاقية سيناء الاخيرة بين مصر واسرائيل قد دفعت اسرائيل للقيام بخطوة اقامة الادارة المدنية .

وقد ندد المكتب التنفيذي للمؤتمر الاسلامي العام لبيت القدس بمشروع

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

الأحزاب الوطنية التقدمية العربية تجتمع في دمشق في جبهة جبارة

٥٠ تنظيما سياسيا وطنيا وتقدميا عربيا ، على رأسهم البعثي والشيوعي ، يعززون وحدة الصف
كمال جنبلاط ، رئيس الوفد اللبناني ، يتهم حكام اسرائيل بتزويد قطعان « الكتائب » بالسلاح !

دمشق – يجتمع في العاصمة السورية ، منذ مساء أمس الاول – الاربعاء ، مندوبو ٥٠ حزبا وتنظيما سياسيا وطنيا تقدميا ومنظمات العمال النقابية من البلاد العربية في اطار الجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية . والهدف من هذا الاجتماع الهام هو تدارس الوضع العربي الراهن بعد اتفاقية سيناء وانعكاساتها على النضال العربي ومعالجة الاوضاع الدامية في لبنان .

ويشترك في هذا الاجتماع ، جنبا الى جنب ، قادة حزب البعث في سورية وحزب البعث في العراق وفروع البعث في البلدان العربية وجبهة التحرير الجزائرية والاحزاب الشيوعية في جميع البلدان العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية وحزب الاستقلال المغربي والاتحاد الاشتراكي العربي في ليبيا واعضاء في الاتحاد الاشتراكي العربي في مصر وحزب اتحاد الشغل المغربي والحزب التقدمي في لبنان وجبهات التحرير في اليمن الديموقراطي وغيره والاتحادات النقابية في الاقطار العربية ومنظمات سياسية تقدمية .

ويترأس كمال جنبلاط الوفد اللبناني لهذا الاجتماع بينما يترأس الوفد الفلسطيني ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية . واما الوفد العراقي فيترأسه وزير الاعلام العراقي طارق عزيز .

ويعقد الاجتماع في مقر الاتحاد العام لنقابات العمال في سورية .

جنبلاط يتهم حكام اسرائيل

وفي جلسة الافتتاح القى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي في لبنان ، كمال جنبلاط ، كلمة اتهم فيها حكام اسرائيل بانهم يزودون قطعان الكتائب الفاشية في لبنان بالاسلحة والذخائر . وقال ان رجال الحزب راوا باعينهم الشارات الاسرائيلية وغيرها من الدلائل على هذه الاسلحة التي تدل على ذلك .

التقارب بين سورية والعراق

ويبدي المراقبون اهتماما خاصا باشتراك الوفد العراقي ، الحزبي والحكومي ، في هذا الاجتماع . وكان في استقبال الوفد العراقي ، بقيادة الوزير طارق عزيز ، وزير الاعلام السوري احمد اسكندر احمد ونقيب الصحفيين ومديرو المؤسسات الاعلامية .

وربما تكون هذه هي الخطوة الثانية على طريق اعادة الوئام الى العلاقات بين القطرين العربيين التقدميين بعد ان كانت سورية قد عادت وسمحت للطائرات العراقية بالتحليق في اجوائها .

وتتفق قيادة البلدين على انه من الضروري بذل كل الجهود لازالة اسباب الخلاف بينهما خصوصا في هذه المرحلة التي تجابه الشعوب العربية فيها هجمة امبريالية ورجعية شرسة على مكتسباتها .

القرارات

ومن المنتظر ان يتخذ الاجتماع عددا من القرارات الهامة وعلى راسها توطيد اواصر الجبهة الوطنية والتقدمية العربية وتصعيد التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني والتنديد باتفاقية سيناء الامريكية والوقوف صفا واحدا في وجه الهجوم الامبريالي والرجعي على مكتسبات الشعوب العربية وعلى قواها التقدمية . ومن المنتظر ان تتخذ قرارات حول الوضع في لبنان وتضامن الشعوب العربية معه للحفاظ على كيانه وللتصدي للتدخل الامبريالي والرجعي في شؤونه الداخلية .

مؤتمر شعبي عربي عام

واعلن متحدث باسم الاجتماع ان لجنة تحضيرية ستنبثق عن هذا الاجتماع للتحضير لمؤتمر عربي شعبي عام وتحديد موعد ومكان انعقاده .

وكانت الجبهة العربية المشاركة للثورة الفلسطينية قد تأسست سنة ١٩٧٠ . وعقدت اخر اجتماع لها في مدينة الجزائر قبل ثلاثة اشهر .

كلمة الاتحاد

الادارة الذاتية استفزاز كارثي!

كنا حذرنا حكام اسرائيل الا يحملوا الاستسلام الساداتي اكثر مما يحتمل . ونذكر ، على سبيل المثال ، اعتقاد الرئيس رابين ان اتفاقية سيناء قد غيرت توازن القوى والوضع الاستراتيجي في المنطقة « تغييرا جذريا » . وطلبنا منهم ان يعتبروا بزلزال اكتوبر الذي فاجأهم لانهم توهموا ، ايضا ، ان نصرهم العسكري في عدوان حزيران ١٩٦٧ قد غير توازن القوى والوضع الاستراتيجي في المنطقة « تغييرا جذريا » ..

ولكن حكام اسرائيل ، كما نرى ، ماضون في تقديراتهم الوهمية التي من شانها ، اذا استمرت ، ان تجر على الشعب كوارث جديدة .

ونقصد الان مشروعهم ، من زمن «ما قبل التاريخ» ، بانشاء « ادارة مدنية ذاتية » في بعض المناطق المحتلة ينتظرون ، كما قال الوزير الون ، ان تخرج مع الزمن ، « زعامات فلسطينية يمكن ان تفاوضها » ! لقد عرض الوزير بيرس هذا المشروع قبل اكثر من ستة اشهر . فاجمع الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ، « شخصيات » وجماهير ، على رفضه رفضا باتا . واعلن الشعب ، في خضم المظاهرات ، اصراره على زوال الاحتلال وعلى قيادته الوطنية المعترف بها دوليا وعلى الدولة المستقلة .

فلماذا يعتقد الوزيران الون وبيرس ، خصوصا بعد عودتهما من الولايات المتحدة ، ان الاوضاع

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

نشاط أمريكي محموم لمنع الأمم المتحدة من التنديد بالصهيونية

الكونغرس الامريكي يهدد الامم المتحدة اذا نددت بالحركة الصهيونية !
ازدياد القلق من تحالف العالم الاشتراكي مع العالم الثالث !

واشنطن – هدد دانيال باتريك مونيهان ، السفير الامريكي للامم المتحدة ، بشل نشاط الجمعية العمومية اذا صادقت على قرار ادانة الصهيونية . واعلن عن تصميم حكومته على احباط القرار في الجمعية العمومية . وزعم ان القرار موجه ضد اسرائيل اكثر من الصهيونية . هذا ويسود القلق المحافل الصهيونية خشية اشتداد النضال العالمي ضد الحركة الصهيونية .

ويبدو ان القرار فضح طبيعة علاقات الامبريالية الامريكية بالحركة الصهيونية . فاتخذ الكونغرس الامريكي قرارا ، باشتراك مئة من اعضائه ، يحذرون فيه الامم المتحدة بقطع المخصصات الامريكية عنها اذا صادقت على قرار ادانة الحركة الصهيونية .

وطالب مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية في امريكا الرئيس فورد بعدم تزويد مصر بالسلاح الامريكي . اما وزير الخارجية الامريكي فقد طمأن اسرائيل بان السلاح الذي ستقدمه امريكا لمصر لن يكون ذا قيمة كبيرة ولن يبدأ شحنه قبل اكتوبر ١٩٧٦ اي بعد سنة من الان . واتهم قادة الحركة الصهيونية العالم الاشتراكي ودول العالم الثالث بالتحالف ضد اسرائيل .

مخاوف الصهيونية

وتعاظمت مخاوف الحركة الصهيونية اثر هذا القرار ، خشية تعاظم النضال العالمي ضد الحركة الصهيونية ، الامر الذي انعكس في تصويت عدد من دول امريكا اللاتينية المعروفة بصداقتها لاسرائيل الى جانب القرار مثل البرازيل والمكسيك .

وصرح ابا ايبن ، وزير خارجية اسرائيل الاسبق ، ان الامم المتحدة تحولت الى مركز للاسامية في العالم !! ومن الجدير بالذكر ان روديسيا وجنوب افريقيا قد علقت عضويتهما في الامم المتحدة بسبب سياستهما العنصرية .

وقال ابا ايبن ان وصم الحركة الصهيونية بالعنصرية قد يكون مقدمة لاعادة النظر في شرعية قيام اسرائيل .

وتخشى الدوائر الصهيونية ان تمتنع فرنسا عن التصويت في الامم المتحدة وتحذو حذوها ايطاليا .

اما مونيهان ، سفير امريكا في الامم المتحدة ، المعروف بولائه للصهيونية فقد هدد بشل نشاط الامم المتحدة . وقال ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة خارج اوروبا الغربية التي تطبق مبادىء « الديموقراطية الغربية » .

حافظ الأسد

السوفييت عوضوا مصر عن خسائر حرب اكتوبر

الرئيس السوري يتعهد بأن لا يجرى مفاوضات الا باشتراك الفلسطينيين
ويوضح ان البديل عن الجمود هو الصبر لا الاستسلام

دمشق – اجاب الرئيس السوري حافظ الاسد على أسئلة مراسل صحيفة «الرأى العام» الكويتية التي نشرت أجوبته في عددها الصادر يوم الاحد الماضي وعنها نقلت هذه الاجوبة صحف دمشق وأغلبية الصحف في البلدان العربية باستثناء الصحف المصرية . وجدير بالذكر ان الحكم الساداتي يمنع الان دخول اكثرية صحف البلدان العربية الى مصر .

الاتحاد السوفييتي صديق أمين

ورد حافظ الاسد على ادعاء أنور السادات الذى كان ادعى ، مرارا وتكرارا ، ان الاتحاد السوفييتي لم يعوض مصر عن خسائرها في حرب اكتوبر (تشرين) . فقال الرئيس السوري :

« انني لا ادافع عن الروس ولكنني اعرف جيدا ان الروس عوضوا لمصر جميع خسائرها من الدبابات خلال اقل من شهرين بعد وقف اطلاق النار . على اية حال فان عبد الغني الجمسي (وزير الحربية المصري) قد صرح بشكل تظاهري ، في الاحتفال العسكري الذي جرى في القاهرة في الذكرى الثانية لحرب تشرين ، بأن مصر قوية الان خمسة اضعاف ما كانت عليه في حرب تشرين . وبالطبع نحن سعيدون من سماع هذه الاقوال . لكن ، من أين وصل السلاح لهذه القوة » ؟ !

وحول سؤال عن اهداف زيارته الاخيرة في موسكو أجاب الرئيس السوري :

« ان زيارتي لموسكو متعلقة بالوضع في المنطقة وبالتطورات بعد اتفاقية سيناء . لقد بحثنا موضوع التعاون السياسي والعسكري والاقتصادي ووجدنا تفهما واضحا . لقد توصلنا الى التفاهم التام مع السوفييت في عدة نقاط واعربوا عن استعدادهم لدعم نضالنا العادل والمشروع لاجل تحرير اراضينا . واني لمتاكد من اننا سنحصل على المزيد من الاسلحة » .

القضية الفلسطينية هي الاساس

وجوابا على سؤال حول ما يشاع من مفاوضات فك اشتباك جديد مع سورية ، اجاب الرئيس السوري :

« طرحت امامنا وستطرح اقتراحات لاجراء مفاوضات مثلما عملت مصر . ولكننا نرفض اى حديث عن اتفاق على غرار اتفاقية سيناء . فهدف اتفاقية سيناء هو عزل القضية الفلسطينية وتصفيتها . ان القضية الفلسطينية هي القضية الاساسية فكيف نستطيع الموافقة على اقتراحات كهذه ؟ ان سورية لن تجلس الى طاولة مفاوضات بشأن الاراضي المحتلة الا اذا جلس وفد عن منظمة التحرير الفلسطينية الى جانبها . ان فلسطين هي الاساس » .

الصبر لا الاستسلام !

وجوابا على العديد من الاسئلة ، حول الخطوة السورية القادمة ، أوضح الرئيس السوري ان القوة الدولية الموجودة في الجولان هي قوة مراقبين على وقف القتال ، فحسب ، لا قوة « طوارىء دولية » كما هو الحال في سيناء . فقضية تمديد تفويضهم او عدم تمديدها هي قضية غير مرتبطة بتجديد القتال او عدمه . فالمراقبون يخرجون حالا اذا ما بدأ اطلاق النار .

ومع ذلك لم يستبعد الرئيس السوري الحل السياسي . فقال : « اننا نكره الحروب ولكننا لن نتنازل عن ارضنا . فاذا اعادت السياسة لنا ارضنا فسنستقبل ذلك باحترام وتقدير ولن نغلق باب العمل السياسي . لكننا نعد سلاحنا لاستعماله في اللحظة المناسبة . ان هدفنا هو تحرير اراضينا وارجاع حقوقنا . ورغم شوقنا ، الذى يحفزنا على تحرير الارض ، نحن نعلم كيف ننتظر وكيف نعد انفسنا لتحريرها . ومهم جدا الا ينفد صبرنا والا نتورط او نستسلم » .

اللجنة المشتركة الاسرائيلية المصرية

القدس – عقدت اللجنة العسكرية المصرية – الاسرائيلية المشتركة التي تألفت بموجب الاتفاقية الجزئية والاشراف على تنفيذها ، اجتماعها الاول ، امس الاول ، في مركز تابع للامم المتحدة على طريق بالوزا – القنطرة ، برئاسة الجنرال سلاسفيو قائد قوات الامم المتحدة . وقد ترأس الجانب المصري الجنرال طه مجلوب والجانب الاسرائيلي الجنرال هرتسل شفير . وتبادل الجانبان التحيات وتصافحوا في بداية ونهاية الاجتماع الذي جرى في جو ودي ، كما تناول الجميع طعام الغداء على مائدة مشتركة .

هذا وقررت اللجنة المشتركة اقامة مركز قيادة مشترك متقدم للاشراف على تحركات القوات وفق الاتفاقية الجزئية .

السادات يلوم الفلسطينيين ويتجاهل دور العدوان الاسرائيلي في لبنان

دعوة السادات لاقامة « حكومة فلسطينية في المنفى » هي مصيدة !
الرئيس المصرى يتجاهل هوية المتدخلين الحقيقيين في لبنان ..

القاهرة – عاد الرئيس المصرى انور السادات ، في تصريحات نشرتها له صحيفة « القبس » الكويتية يوم الاربعاء الماضى ، أمس الاول ، الى التاكيد على سياسته التخاذلية أمام الامبريالية الامريكية على الرغم مما تكشفت عنه « الاتفاقيات السرية » من تعهد أمريكى بتزويد اسرائيل باحدث وأضخم الاسلحة الامريكية .

السادات « يتفهم » وضع فورد « الصعب » !

فبشأن التعهدات الامريكية «السرية» لاسرائيل لم يجد أنور السادات ما يقوله سوى انه « ابلغ الرئيس فورد احتجاجه الشديد » وانه سيطلب منه « مساعدة مصر على تنويع مصادر الاسلحة » .

وجدد انور السادات رضاه من علاقة الولايات المتحدة الامريكية معه مؤكدا انه موعود بمساعدات « اقتصادية » . وحول الوعد الامريكى بتزويد مصر بفرن ذرى قال ان هذا الوعد لم يتحقق . ولكنه – اى السادات – يتفهم وضع فورد الصعب

يلوم الفلسطينيين ويوقعهم في مصيدة !

ولكن الجديد والخطير ، في تصريحات السادات لصحيفة «القبس» ، هو عودته – خصوصا الان – الى نغمة « الحكومة الفلسطينية في المنفى » . فقال انه « من الضرورى الانتظار حتى ينظم الفلسطينيون صفوفهم ويشكلوا حكومة موقتة » . وكان بهذا يرد على سؤال حول تصريحه بأن السنة القادمة ستكون « سنة فلسطين » .. فقال ان الرئيس الامريكى فورد « وعده » بالاهتمام بقضية الشعب العربى الفلسطينى . ولكن – قال السادات – « من الضرورى الانتظار حتى ينظم الفلسطينيون صفوفهم » الخ .. اى السادات لا يلوم الولايات المتحدة وحكام اسرائيل بل يلوم الفلسطينيين ويدعى انهم لم ينظموا – بعد – صفوفهم . وعليه الانتظار !!

ولم يكتف انور السادات بهذا التزييف الخطير للحقائق وللاسباب بل عاد واتهم سورية والاتحاد السوفييتي بانهما هما اللذان «يمنعان» الشعب العربى الفلسطينى من « تنظيم صفوفه » !!

واما بشأن دعوته المتكررة للفلسطينيين ، بأن يقيموا « حكومة في المنفى » ، فالان يصبح واضحا ان هذه الدعوة ، التى كان السادات هو اول من اطلقها ، هى مصيدة مرتبة يراد ايقاع الشعب العربى الفلسطينى فيها لالهائه بقضايا فرعية حول « تركيب » هذه « الحكومة » ولكى تكون هذه « الحكومة » بديلا – طويل الامد وربما دائما – عن القضية الاساسية وهى السعى لتحقيق الحقوق القومية الشرعية للشعب العربى الفلسطينى .

ولذلك اسرع السادات ، في تصريحاته لصحيفة « القبس » ، الى التعهد بانه سيكون اول من يعترف بهذه « الحكومة » ..

لبنان وخلط الحابل بالنابل

ومن الخطورة بمكان كبير ، ايضا ، هو الاتهام الذى وجهه انور السادات الى الاتحاد السوفييتى بالتدخل في شؤون لبنان . فقد قال ، في تصريحاته انفة الذكر ، ان « الكارثة ستحل بلبنان في حالة تدخل الدول الاجنبية مثل اسرائيل والاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة في الشؤون اللبنانية » .

ان ادخال الاتحاد السوفييتى بين الدول ، التى تتدخل وتهدد بالتدخل في لبنان ، ليس تجنيا على الاتحاد السوفييتى فقط بل هو محاولة مكشوفة للتغاضى عن التدخل الحقيقى ، الامريكى – الاسرائيلى ، بل وحتى تبرير هذا التدخل .

صحيفة « القدس » تثنى على السادات !

القدس – لمراسلنا الخاص – لقد أسرعت الصحيفة الرجعية « القدس » كعادتها ، الى التثنية على اتهامات السادات والى الترويج لبضاعته

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

مركبة فضائية سوفييتية تبث من سطح الزهرة !

موسكو – تلقت محطات الاستقبال في الاتحاد السوفييتي صورا فريدة من نوعها عن سطح الزهرة ، بثتها المحطة السوفييتية التي نجح العلماء السوفييت في انزالها سالمة ، أمس الاول ، على سطح الكوكب الملفع بالضباب مزينة بعلم وشعار الدولة السوفييتية وصور قائدها العظيم لينين . وقد حملت هذه المحطة الى الزهرة سفينة الفضاء « فينوس ٩ » التي لا تزال تدور حول الكوكب وتعمل كمحطة نقل ما تبثه المحطة عن سطح الكوكب .

وكانت «فينوس ٩» قد اطلقت في ٦ حزيران الماضي . وتبعتها ، في ١٤ منه، سفينة اخرى تحمل اسم «فينوس ١٠ » ، لا تزال في طريقها الى كوكب الزهرة .

واذاعت وكالة تاس ان المحطة بثت صورا واشارات لمدة ٥٣ دقيقة ، وانها تحتوي على اجهزة لفحص التراكيب الكيماوية والميزات الفيزيائية لجو كوكب الزهرة والغيوم والمجال المغناطيسي لهذا الكوكب . وان جميع الاجهزة تعمل باتقان وان المحطة مجهزة بدرع واق من الحرارة . وقد دلت معطيات ما تبثه المحطة ان درجة الحرارة على سطح الزهرة تبلغ ٤٨٥ درجة وان الضغط الجوي يبلغ ٩٠ ضعفا بالنسبة للضغط الجوي على الكرة الارضية .

هذا وينتظر العلماء في الغرب باهتمام نتائج هذا الانجاز العلمي الرائع .

غزة بين الامس واليوم!

تنصيب رئيس بلدية غزة وتصفية حقوق شعب

في جو من التوتر الشديد ، تم قبل ظهر اول امس ، في قاعة بلدية غزة تنصيب المجلس البلدي المعين برئاسة الحاج رشاد الشوا .

ويضم هذا المجلس كلا من الحاج شفيق مشتهى ، رئيس بلدية بئر السبع سابقا ، والحاج توفيق اليازجي ، والشيخ هاشم الخزندار ، وصبحي فرح ، وموسى ابو شعبان ، وعبد الحي الحسيني ، وفائق خيال ، ورفيق بسيسو ، والدكتور اكرم مطر ابو كميل ، وحمدي عابد ، وبهجت سكيك واحمد حسن الشوا .

وتقول الزميلة « الفجر » ، التي تصدر في مدينة القدس ، ان حفل التنصيب جرى تحت حراسة مشددة .

ففي ساعة مبكرة من الصباح تدفقت قوات من الجيش والشرطة الى منطقة مبنى بلدية غزة واحتلت اسطحة عمارة الاوقاف المواجهة للمبنى وملات برية المدينة (المقبرة) القريبة من البلدية . بينما قامت مجموعة خاصة بتفتيش غرفة رئيس البلدية تفتيشا دقيقا عدة مرات في حين كانت بركة السباحة القابلة للبلدية شبه خالية .

وفي حوالي الساعة الحادية عشرة الا ربعا وصلت السيارات الفلة لرئيس البلدية المعين واعضاء المجلس الذين وصلوا دفعة واحدة .

وتضيف « الفجر » ان عددا كبيرا من المخاتير ، الذين وجهت اليهم الدعوات لحضور الحفل ، قد امتنعوا عن حضوره ولم يتجاوز عدد الحاضرين منهم ٨ اشخاص . وصدر الامر لموظفي البلدية بان يملأوا المقاعد الخالية بينما اكتظت الساحة السفلى للمبنى بقوى الامن .

وبدأ حفل التنصيب بكلمة القاها اوري تشتشيك القائم باعمال رئيس بلدية غزة السابق فتحدث عن « الانجازات » التي تمت في عهده .

وتحدث في الحفل ، بالاضافة الى رئيس البلدية المعين ، الجنرال ميمون القائد العام لقطاع غزة وشمال سيناء . فهدد بان « قوات الامن ستضرب بيد من حديد كل من تسول له نفسه القيام باعمال تخل بالامن وتحاول تشويش الحياة الطبيعية في المدينة » !

وفي كلمته التي القاها أكد الحاج رشاد الشوا ان المجلس البلدي الجديد سيعمل على تقديم الخدمات البلدية لمخيم الشاطىء للاجئين .

كذلك أكد ان مسؤوليات هذا المجلس « لا تنحصر في تقديم الخدمات العامة التقليدية المتعارف عليها للمواطنين بل تتخطاها الى معالجة اية اوضاع قد تستجد مما قد يكون لها مس بعروبة القطاع وحقوق شعبنا الوطنية المشروعة » .

كما طالب « بنقل مكان استقبال وتوديع الوافدين والمغادرين من جمهورية مصر العربية واليها من ابنائنا الطلبة والطالبات ومن اخواننا سكان القطاع بحيث تتم جميع اجراءات السفر المتعلقة بهم في مدينة غزة بدل العريش » .

والجدير بالذكر ان قنبلة القيت مساء يوم الثلاثاء الماضي على بيت الحاج توفيق اليازجي احد اعضاء المجلس البلدي الجديد جرح من جرائها احد ابناء البيت ولم يصب الحاج اليازجي باذى .

وكان الحاج رشاد الشوا ، قبل يوم من حفل التنصيب ، قد اصدر بيانا باسم المجلس البلدي المعين موجها الى مواطني غزة أكد فيه ان اقالة المجلس البلدى ، الذى كان يرئسه قبل ثلاث سنوات ، كانت « بسبب موقفنا الذي املته علينا ضمائرنا وحتمه حرصنا الشديد على قضية اللاجئين من ابناء شعبنا في مخيم الشاطىء » .

وقال : « اننا نعود اليوم الى مجلس بلدية غزة ، وقد تقرر ان تقام لمعسكر الشاطىء لجنة ترعى شؤونه وتؤمن خدماته بالتعاون والتنسيق مع المجلس البلدي الجديد الذي لن يضن على اخوتنا وأبناء شعبنا من سكان معسكر الشاطىء بكل ما يستطيع تقديمه من خدمات ومساعدات ودعم » .

ويقول معلقنا لشؤون المناطق المحتلة :

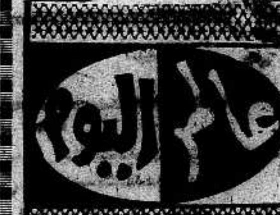
ان ما جاء في بيان الحاج رشاد الشوا المذكور يتناقض تماما مع موقفه قبل ثلاث سنوات عندما اقيل من منصبه كرئيس للبلدية في ٢٢ تشرين الاول ١٩٧٢ .

فالخلاف مع الاحتلال الاسرائيلي ، كما يذكر الحاج رشاد الشوا ذلك جيدا ، لم يكن خلافا على كيفية تقديم الخدمات البلدية الى مخيم الشاطىء – مباشرة او بواسطة لجنة محلية – انما كان الخلاف بالضبط على تقديم هذه الخدمات .

وقد عزل الجنرال بوندال ، في حينه ، الحاج رشاد الشوا من رئاسة البلدية وعين اوري تشتشيك مسؤولا عن اعمالها لانه رفض ان يقدم الخدمات البلدية لمخيم الشاطىء للاجئين .

وقد ورد في المذكرة ، التى ارسلها جميع اعضاء المجلس البلدي في غزة الى الحاكم العسكري في ذلك الحين : ان المجلس البلدي يرى في امر الحاكم العسكري الى المجلس البلدي بتقديم الخدمات البلدية لمخيم الشاطىء تعقيدات سياسية لا يوافق عليها . وان كل تغيير في وضع المخيم من شانه ان يحدث ابعادا سياسية واجتماعية تمس صميم القضية الفلسطينية والقانون الدولي وقرارات الامم المتحدة المتعلقة باللاجئين . لذلك فالمجلس لا يستطيع مطلقا ان يقوم باي اجراء يمس حقوق اللاجئين الفلسطينيين ومصيرهم وعلاقاتهم بوكالة الغوث . وان من شان اي تغيير ان يحدث ابعادا سياسية واجتماعية تتعلق بالقضية الفلسطينية وبالقانون

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —



الفرانكوية في النزع الاخير

تبدي الاوساط السياسية العالمية والاوروبية بشكل خاص اهتماما واسعا بصحة الجنرال الديكتاتور فرانكو . والحقيقة ان الاهتمام مصدره ليس صحة هذا الطاغية العجوز انما مستقبل اسبانيا ، ذاتها ، ومستقبل الفرانكوية التي تعيش لحظاتها الاخيرة .

والفرانكوية كلمة مرادفة للفاشية ، فهي تطلق على شكل السلطة في اسبانيا والتي تحكم اسبانيا بالحديد والنار والسجون منذ عام ١٩٣٩ . وهو العام الذي تمكنت فيه قطعان الفاشست من اطفاء شعلة الحرية والجمهورية في اسبانيا الجريح واقامة الحكم الفرانكوي . وهي تنسب الى الجنرال الطاغية العجوز ، فرانكو . ففرانكو ، واسمه فرانسيسكو او بهاموندي فرانكو ، هو الذي تزعم الردة الفاشية في اسبانيا واغرق هذا البلد الرائع الجميل في اتون الحرب الاهلية المحرقة .

وولد فرانكو عام ١٨٩٣ . وقد عرف عن فرانكو منذ شبابه الاول ميله الى العسكرية واعجابه بالقسوة والعنف . فكان طبيعيا أن يرقى هذا الشاب في سلم الجندية وان ترى فيه الطبقة الراسمالية وشبه الاقطاعية الحاكمة في اسبانيا أملها في الحفاظ على سلطتها التي كانت مهددة . فغذت طموحه العسكري ليصبح جنرالا في الجيش الاسباني ، عام ١٩٢٥ . فارسل للخدمة العسكرية في مراكش . وحين اشتد كفاح الشعب المراكشي التحرري التحق بالفيلق الاجنبي الذي اقامته اسبانيا وفرنسا لقمع كفاح الشعب المراكشي .

وحين اعلنت الحكومة الاسبانية الملكية في عام ١٩٢٦ قرارها بالتخلي عن مراكش وجد المستعمرون الاسبان وغلاة الرجعية في الجنرال فرانكو الرجل الذي يستعد للمغامرة بمواصلة الحرب والتمرد .

وقد كافأت الرجعية الاسبانية فرانكو فرفعته ليصبح مديرا للاكاديمية العسكرية .

وفي عام ١٩٣٥ أصبح قائدا عاما للاركان الاسبانية . لكن حكومة الرئيس ليروكس الاشتراكية — الدمقراطية ارادت التخلص منه فارسلته حاكما الى جزر الكناري ، غير ان فرانكو ترك هذه الجزر وطار الى مراكش لينظم التمرد العسكري . وفي تموز ١٩٣٦ تزعم فرانكو التمرد على الحكومة الاشتراكية في اسبانيا وقام بغزو البر الاسباني . فاشتعلت نار الحرب الاهلية التي استمرت ثلاثة أعوام قاوم خلالها الجمهوريون الاسبان الشجعان قطعان الفاشست والجنود المرتزقة الاستعماريين . وقد قاتل الى جانبهم أعضاء الكتائب الاممية التي هبت لنصرة الحرية في اسبانيا . وقد قدمت الفاشية الايطالية والنازية الالمانية كل ما احتاجه فرانكو في حربه . وقد بذل الاتحاد السوفييتي ، الدولة الاشتراكية الوحيدة ، آنذاك ، كل جهد لتقديم العون اللازم للجمهوريين الا ان الوضع الدولي في حينه لم يمكنه من تقديم العون الكافي لهزيمة الفاشية .

في عام ١٩٣٩ استسلم آخر الجنود الجمهوريين . فكان ذلك نذير شؤم اذ مهد للحرب العالمية الثانية . لكن الفاشيين احترقوا بنار هذه الحرب . ومنذ ذلك الحين والطوق يشتد على الفرانكوية . والشعب الذي اثخنته جراح الحرب الاهلية التأمت جراحه واقام جبهته الدمقراطية ، التي يقف الشيوعيون الاسبان في قيادتها . واسبانيا اليوم تشبه المرجل وقد ينفجر ليصفي والى الابد الفرانكوية — هذا الوجه البشع للفاشية .

(مراقب)

الممارسة الصهيونية هي سبب عزلة إسرائيل الدولية
قضية الساعة : النضال لأجل السلام ولمنع الحرب

• بقلم : مائير فلنر •

نص الكلمة التي القاها النائب الشيوعي مائير فلنر في النقاش الذي جرى يوم الاثنين الماضي في الكنيست حول قرار لجنة الشؤون الاجتماعية والانسانية التابعة للامم المتحدة والذي أدان الصهيونية كشكل من أشكال العنصرية والكولونيالية والتمييز العرقي .

ان بيان نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية حول قرار لجنة الشؤون الاجتماعية والانسانية التابعة للامم المتحدة ، الذي يرى في الصهيونية شكلا من العنصرية والتمييز العرقي ، ان هذا البيان لم يمس جذر القضية وتجاهل الاسباب العميقة لمجرد قيام نقاش كهذا في منظمة الامم المتحدة في هذا الوقت بالذات .

كيف وصل الامر الى هذا الحد ؟ ان هذا كان حصيلة مباشرة لسياسة الحكومة « والليكود » . ان مجرد حصيلة الاحتلال الاسرائيلي لمناطق عربية والذي يدخل سنته التاسعة وعبر نزاع مستمر حول السلام في المنطقة والعالم اجمع ، ومجرد التنكر للحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، بما فيها حقه في اقامة دولة مستقلة له الى جانب دولة اسرائيل ، ومجرد سياسة القمع الفظيع في المناطق المحتلة ، قمع كل حرية في التعبير ، والاعتقالات الادارية والحبس والنفي ونسف البيوت والتعذيب وأشكال الملاحقة الاخرى التي تمارس ضد خيرة أبناء الشعب العربي الفلسطيني الراغبين في السلام مع اسرائيل تملى أساس الاعتراف المتبادل في الحقوق .

ان النقاش في الجمعية العامة للامم المتحدة يتم في ظروف يجرى فيها استعمار المناطق العربية المحتلة في هضبة الجولان ، في الضفة الغربية ، في قطاع غزة ، في مشارف رفح وفي القدس العربية . وفي ظروف تزداد فيها باستمرار التصريحات التي تؤكد اننا لن ننسحب من المناطق المحتلة حتى مقابل السلام .

ويتم النقاش في وقت تتفاقم فيه في داخل اسرائيل ، ذاتها ، سياسة التمييز والاضطهاد القومي تجاه الاهلين العرب في اسرائيل . كما يجرى اعداد مخططات لمصادرة البقية الباقية من أراضي المواطنين العرب في دولة اسرائيل ، وهذا بعد أن سبق وسلب القرويون العرب والبدو أكثرية اراضيهم . ويطبق ، كذلك ، برنامج تهويد الجليل واقامة مستوطنات يهودية وتطوير القائمة من خلال خنق القرى العربية . وتستمر ، كذلك ، سياسة السلب المتواصل للارض العربية ورفض اعطاء رخص البناء في القرى والمدن العربية وذلك ليس فقط لمنع زيادة عدد الاهلين العرب ، انما لتقليص عددهم .

ان هذه الامور وغيرها لتزعزع كل الناس أصحاب الضمائر في دولة اسرائيل وتزعزع شعوب العالم ، كلها .

ان هذه السياسة ليس فقط معادية للشعب العربي الفلسطيني ولمجموع الشعوب العربية ، انما تشكل خطرا شديدا على اسرائيل ، على كل مستقبلها كدولة شرق أوسطية بين الشعوب العربية . انكم تسمون هذه السياسة بالصهيونية ، انجاز الصهيونية .

اذن فما الغرابة في وصم سياسة التمييز والاضطهاد القومي ، سياسة الاحتلال والضم بالتعابير ذاتها التي تطلقونها انتم عليها .

أصوات من الضمير

ما سبب انزعاجكم ؟ ألم يصف أشخاص أصحاب ضمائر من بينكم سياستكم الصهيونية بالعنصرية وبالعداء للعرب .

فمثلا في « دافار » في ١١ تموز ١٩٧٥ نشر مقال احتجاج للكاتب أهرون ميجد ، يتساءل فيه عما « كنا سنقوله لو أن أمورا تحدث لدينا تجري في شيكاغو أو يوهانسبورغ » . ويقتبس الكاتب ما سبق ونشر في « دافار » في وقت سابق . وأنا اقتبس منه : « وضع عرب القدس القديمة - ازدحام مخيف في اماكن السكن ، ظروف صحية مزرية ، تسبب الامراض ، عدم الحصول على رخص بناء بينما تتعرض البيوت القديمة للخراب ، مصادرة أراضي ، الاختناق في « غيتو » مقيت — بينما تشيد على مقربة منهم البيوت الفاخرة في الحي اليهودي » .

ويتساءل أهرون ميجد : « لو أننا قرأنا مثل هذه اللائحة عن حي زنجي يقوم على مقربة من أحياء البيض في شيكاغو أو يوهانسبورغ — من الواضح أنه كان سيعترينا شعور الاحتجاج على هذا الاجحاف اللانساني . لكن لان الحديث يدور عن القدس ، الشاهد القريب ، تحوم علينا ، حالا ، كل الهواجس السياسية ويفتقد شعور الاحتجاج » ..

ويستشهد كاتب المقال ، أهرون ميجد ، في مقاله المذكور بأقوال رئيس بلدية الناصرة العليا في حديث تلفزيوني ، وقد قال فيه : « كما اعارض الزواج المشترك ، اعارض أيضا السكن المشترك » .

ويكتب أهرون ميجد : « لقد اخفيت وجهي بيدي وقلت لنفسي : لو أن رئيس بلدية في الولايات المتحدة أدلى بمثل هذا التصريح لطار حالا ، فما كان ليستطيع التشبث بكرسيه ليوم واحد فقط . ولو أنه رفض التخلي عن منصبه لتحركت آلة الاعلام والدعاية النظيفة ، وآلة المنظمات اليهودية على اختلافها ، ومنظمات مقاومة التمييز الديني والعرقي وغيره — لتضطره الى الاستقالة . فمن أجل هذا يقاتل اليهود في الولايات المتحدة وفي بلدان اخرى منذ أجيال باسم القانون والاخلاق والعدل والحقوق « الطبيعية » . ويقاتلون ضد اغلاق مناطق أو بيوت معينة أو الفنادق أو النوادي والمنظمات في وجه أي انسان كان على أساس انتمائه الديني والعرقي والقومي . ويقاتلون من أجل حرية شراء أية سلعة أو استخدام أية ثروة بشكل متساو كاحدى الحريات الاساسية » .

يجب أن نتذكر أن الامر متعلق بعرب ، هم مواطنو اسرائيل .

ان وقتي لا يسمح لي بذكر حقائق وكتابات مماثلة وبهذه الروح ، وبالضبط نحن اليهود الذين عانينا كثيرا في تاريخنا من العنصرية واللاسامية كان يجب ان نبتعد عن سياسة التمييز والاضطهاد القومي في دولة اسرائيل وعن السياسة الكولونيالية تجاه الشعب العربي الفلسطيني والبلدان المجاورة . وبالضبط لاننا نحن اليهود الذي عانينا كثيرا من العنصرية ، فعار كبير ومضاعف هي سياسة الحكومة و « الليكود » . وفي نضالنا ضد هذه السياسة انما ندافع ليس فقط عن حق العرب بل وليس باقل من ذلك عن وجود اسرائيل وأمنها ومستقبلها وعن احتمالات السلام . وثمة امكانية تاريخية لانجاز السلام لو انكم تمدون أياديكم الى السلام بدلا من التخريب عليه ، من خلال الوهم بأنه يمكن بواسطة عون حكام الولايات المتحدة ضم مناطق ومنع قيام دولة فلسطينية . لولا كل هذا لكانت امور كثيرة غير ما هي عليه اليوم .

انكم بسياستكم لا تمنعون السلام فقط ، انما من شأنكم ان توصلوا الى حرب جديدة ، الى ضحايا جديدة لا مبرر لها . ومعروف للجميع الخراب الاقتصادي والاجتماعي الذي جلبتموه بسياستكم التوسعية المناوئة للسلام .

يجب ألا تخلطوا بين المصطلحات

معروف موقفنا المعارض للايديولوجيا وللممارسة الصهيونيتين . فنحن لا نرى في الصهيونية حركة تحرر قومي ، انما تيارا قوميا برجوازيا ورجعيا .

وانه لمن الخطل والزيف محاولة مماثلة مصطلح الصهيونية مع مصطلح الشعب اليهودي أو شعب اسرائيل . ولذا من السخف القول ان اللجنة المذكورة اعلاه اتخذت قرارا معاديا لليهود أو لشعب اسرائيل ، او القول أن القرار لا سامي . اننا لعلى اقتناع بان سياسة الحكومة ، التي يؤيدها « الليكود » ، هي التي تشكل خطرا على اسرائيل ، ذاتها .

من أجل جبهة سلام بغض النظر عن الفوارق الايديولوجية

يجب ألا توهموا انفسكم ، فحكومة اسرائيل معزولة كليا في الامم المتحدة نتيجة لسياستها . وفقط قبل أسبوع اتخذ في الامم المتحدة قرار يؤيد الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . فقط وفد واحد صوت ضد هذا القرار — الوفد الاسرائيلي . ان هذه عزلة تامة .

ان شعوب العالم ترغب في السلام في الشرق الاوسط ، سلام هو في مصلحة جميع الاطراف المتصلة بالنزاع . والامم المتحدة ، ككل ، تؤيد حق اسرائيل في الوجود ذي السيادة في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ . لكن الامم المتحدة تعارض بشدة وتثور حين ترفض اسرائيل الانسحاب من

— البقيــة على ص ٥ ع ٧ —

وثيقة هامة

الحزب الشيوعي المصري يحلل توازن القوى داخل السلطة المصرية
القوى العميلة والمتهادنة يتزايد نفوذها • الحزب يتوقع تفجر التناقضات الاجتماعية

فيما يلي الجزء الثالث والاخير من البيان الهام الذي اصدرته السكرتارية المركزية للحزب الشيوعي المصري في تموز من العام الجاري وحللت فيه البنية الطبقية للسلطة الحاكمة في مصر والاتجاهات الاساسية في سياسة هذه السلطة الداخلية والخارجية والاجتماعية والاقتصادية .

وتقدم سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي المصري في القسم الاخير من بيانها عرضاً مفصلا للتوقعات المنتظرة بعد الاعلان عن تأسيس الحزب الشيوعي المصري وبروزه ممثلا مستقلا للطبقة العاملة المصرية والجماهير الشعبية عامة . وتشرح ، كذلك ، المهام الاساسية الملقاة على عاتق الشيوعيين المصريين والقوى الدمقراطية والوطنية الاخرى في هذه المرحلة الحرجة من اشتداد الهجمة الشرسة اليمينية على مكاسب العاملين في مصر :

توقعات

ان حزبنا — مهتديا في ذلك بتعاليم الماركسية اللينينية — مطالب بالتنبؤ بكل الاحتمالات المتوقعة في الفترة المقبلة والاعداد لمواجهتها .

** ان الهجمة الشرسة التي شنتها السلطة الحاكمة على مكتسبات العمال والفلاحين والجماهير الكادحة .. وتصاعد التضخم وتفاقم غلاء المعيشة .. من شانه ان يولد تفجرات فجائية للتناقضات الاجتماعية في المدينة والريف .

ومن واجب حزبنا الا تفاجئه الاحداث .. وان يعد العدة لمواجهتها وتوجيهها التوجيه الواعي ورفع الشعارات الثورية الملائمة .

** ان اعلان قيام حزبنا وتزايد نشاطه ، فضلا عن تفاقم الصراع الطبقي .. سيدفع السلطة الحاكمة الى تصعيد حرب الاستنزاف التي شنتها ضد القوى التقدمية في مصر .

ومن واجب حزبنا ان يكون مستعدا لتوقي الضربات مستفيدا من خبرة الماضي . وعليه الاسراع في انجاز مقومات الحزب ، والتمسك الدقيق بقواعد الامان ، وصيانة وتعزيز وتعميق وحدة الحزب الفكرية والتنظيمية .

** ان تزايد نشاط القوى اليمنية الرجعية ، والجماعات الدينية المتطرفة ، واعادة جماعة الاخوان المسلمين تنظيم صفوفها وتكثيف نشاطها ، ينذر باحتمالات وقوع نشاطات انقلابية فاشستية .

ومن واجب حزبنا ان ينبه لهذه الاخطار وان يعد لمواجهتها ومقاومتها . وان يحسن استخدام جميع اشكال النضال وان يكون مهيئا للعمل في مختلف الظروف .

** ان بعض اطراف التحالف الحاكم يدفع بكل قوة في اتجاه السير على طريق التسوية الاستسلامية حتى نهاية الشوط . والبعض الاخر يعقد آمالا ساذجة على ما يسمى « اعادة تقييم السياسة الامريكية في المنطقة » .

وفي مثل هذه الظروف فان توصل السلطة الحاكمة الى حل جزئي امريكي وارد .

ويقع على عاتق حزبنا كشف وفضح محاولات اليمين ودعاياته في هذا المجال .

واذا كانت الحكومة الامريكية تتلكأ في اعلان سياستها الجديدة في المنطقة ، الا ان ملامح هذه السياسة اخذت تتضح بجلاء من خلال المحاولات الامبريالية والرجعية المحمومة لتدبير مذبحة جديدة للمقاومة الفلسطينية ، ولتفتيت وحدة لبنان ومحاولة تقسيم اراضيه — واثارة الحرب الاهلية والطائفية في ربوعه ، وتصعيد الاعتداءات الاسرائيلية على جنوب لبنان .

كشف وفضح السياسة الامريكية !

ان السياسة الامريكية الجديدة في الشرق الاوسط ستعكس ثبات الاستراتيجية الامبريالية في المنطقة مع تغيير في تاكتيكاتها واساليبها .

ولا بد لحزبنا ان يتصدى لكشف وفضح هذه الحقيقة واحباط محاولات التضليل التي ستقوم بها ابواق اليمين الرجعي تهليلا لهذه السياسة عبر اعلانها .

ان موقف حزبنا من اية حلول امريكية متوقعة ينطلق من موقف مبدئي ثابت هو رفض الحلول الجزئية والانفرادية ورفض الاعتراف باسرائيل او عقد الصلح معها او الالتزام باية شروط من شانها عرقلة نضال الشعب الفلسطيني البطل لاستعادة حقوقه ، وتقرير مصيره فوق ترابه الوطني ، واقامة دولته الدمقراطية على المناطق المحررة من اراضيه .

★ وقد تحاول السلطة الحاكمة في المرحلة المقبلة اضفاء مسحة ليبرالية على النظام بالسماح — في حدود — بمنابر متعددة داخل الاتحاد الاشتراكي او اصدار بعض الصحف الجديدة .

وفي هذه الحالة فلا يجب المغالاة في تقدير مثل هذه الخطوات او تصويرها على انها انفتاح دمقراطي . لان السلطة الحاكمة ستحرص على ان يتم ذلك في اضيق الحدود — اي في اطار الطبقات والفئات المكونة للتحالف الحاكم . وبهدف احتواء الحركة السياسية في مصر .

وفي نفس الوقت فلا يجب اتخاذ موقف انعزالي او سلبي من هذه الخطوات ، بل يجب العمل على الاستفادة منها الى ابعد الحدود .

ان الموقف الايجابي من جانب حزبنا سيساعد على كشف الطابع الزائف لهذه الخطوات في حالة رفض السلطة اقامة منبر لقوى اليسار او اصدار صحيفة لليسار او تتيح فرصة عمل مفيدة للقوى التقدمية في البلاد في حالة استجابة السلطة للضغط .

ان شعاراتنا واشكال اساليب نضالنا في المرحلة المقبلة يجب الا تكون اعلى او ادنى من مستوى استعداد الجماهير .

مهام المرحلة المقبلة

ان حزبنا يحدد لنفسه المهام الاساسية التالية في المرحلة المقبلة :

١ — كشف وفضح الاتجاهات الاستسلامية والتهادنية والدعوة الى موقف نضالي موحد للقوى الثورية والوطنية على المستوى المحلي والعربي ضد المخططات والحلول الامبريالية الامريكية .

٢ — فضح ومقاومة الاتجاهات الساعية الى تخلي مصر عن مسؤولياتها القومية الرائدة في حركة التحرر الوطني العربية والقيام بدور ايجابي فعال من اجل توحيد القوى التقدمية العربية والنضال من اجل تحسين وتدعيم علاقات مصر مع الدول العربية التقدمية والوطنية التي تتخذ موقفا معاديا من الامبريالية الامريكية ومخططاتها في المنطقة « العراق — سوريا — ليبيا — الجزائر — اليمن الدمقراطية » .

ومن هذا المنطلق يمكننا ان ندين الحملات المشبوهة التي تشنها اجهزة الاعلام المصرية ضد ليبيا مرددة كالببغاء كل قاموس الحجج التي استخدمتها ابواق الدعاية الاستعمارية ضد مصر يوم كسرت احتكار السلاح واقامت علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية .. وفي نفس الوقت علينا ان نرفض منهج المهاترات الشخصية والدعوة الى اسقاط النظام في مصر وتغذية الخلافات داخل منظمة التحرير الفلسطينية الذي تنتهجه القيادة الليبية .

٣ — الدفاع النشيط عن مكتسبات العمال والفلاحين وحشد الجماهير للتصدي لاي اعتداء عليها او انتهاك الحريات الدمقراطية .

٤ — الاسراع في اقامة الحلف العمالي — الفلاحي وبناء جبهة القوى الشعبية مستفيدين من الظروف المواتية التي تخلقها سياسة السلطة الحاكمة والتي تؤدي الى توسيع القاعدة الاجتماعية للجبهة .

ان بناء الجبهة يجب ان يتم في وقت واحد من ادنى :

من خلال النضال المشترك في سبيل المطالب اليومية للجماهير ، وفي سبيل انتقال قيادة المنظمات الجماهيرية والنقابية الى ايدي العناصر المناضلة والثورية .

ومن اعلى :

بتكثيف الاتصالات بين القوى الوطنية والدمقراطية المختلفة وادارة الحوار البناء معها وانضاجه .

٥ — العمل من اجل تحويل حزبنا الى حزب جماهيري باقامة اوثق العلاقات النضالية بين حزبنا والجماهير .

استقلالية حزب الطبقة العاملة

في هذه المرحلة الدقيقة والحاسمة التي تمر بها البلاد وتتعزز فيها مواقع اليمين في السلطة .. وينفرد فيه التحالف الحاكم بحق التنظيم السياسي العلني .. وتشتد فيه شراسة الهجمة على مكتسبات العمال والفلاحين والجماهير الكادحة .. فان حزبنا الشيوعي المصري يبرز اليوم في الساحة بوصفه حزب الطبقة العاملة والفلاحين والكادحين المصريين كالقوة المنظمة السياسية الوحيدة في صفوف معسكر الثورة . في حين لا تزال القوى الوطنية والتقدمية الاخرى تفتقد تنظيماتها السياسية القادرة على قيادة نضالها الطبقي .

لذلك فان حزبنا الذي كان له شرف اختراق جدار حظر النشاط الحزبي ، وبرز كالمنبر المستقل للطبقة العاملة المصرية ، يتحمل في هذه الظروف مسؤوليات تاريخية كبرى ، سواء في صيانة الاستقلال الوطني واحباط مخططات الامبريالية والرجعية المحلية ، او في قيادة النضال اليومي للطبقة العاملة والفلاحين والجماهير الكادحة او في استنهاض ومساندة القوى الوطنية والتقدمية الحليفة في تجميع صفوفها وتعبئتها وتنظيمها وبناء جبهة القوى الشعبية .

واذا كان من حق رفاقنا ان يفخروا بانه كان لهم شرف اقامة تنظيم الطبقة العاملة المستقل بالرغم من الحملات والملاحقات الارهابية الشرسة وفي وجه هذه الحملات والملاحقات ، فان واجب رفاقنا ادراك ثقل مسؤولياتهم وتبعاتهم النضالية وممارسة هذه المسؤوليات بدأب لا يعرف الكلل .. وثقة لا يتسرب اليها اليأس ، واصرار لا يقبل الاستسلام ، وصبر ثوري لا يتعجل النتائج ولا يضيق ذرعا بالصعاب .

واننا على ثقة بان رفاقنا الذين نجحوا في ان يحيلوا حلقات الماركسيين المصريين المتناثرة الى حزب الطبقة العاملة المصرية ، قادرون على مواصلة طريق الكفاح حتى النصر النهائي مهما غلت التضحيات .

السكرتارية المركزية
للحزب الشيوعي المصري
يوليو ١٩٧٥

الشيخ فرهود فرهود

الارض رمز وجودنا وسلبها يشكل اكثر جرائم الغاب ظلما
الجماهير الدرزية تعي مكانها في إطار شعبها وتحس بعروبتها وتاريخها كما أحست أبدا !

نص الكلمة القوية التي القاها الشيخ فرهود فرهود ، امام الطائفة الدرزية في الرامة ورئيس لجنة المبادرة الدرزية ، في المؤتمر القطري للدفاع عن الاراضي العربية في الناصرة ، في ١٨ الجاري ..

أيها الجمهور الكريم ،

انه لمن دواعي الفخر والاعتزاز أن اقف اليوم أمامكم معبرا عن ضمير قطاعات واسعة من أبناء طائفتنا العربية ، التي ما قامت لجنة المبادرة الدرزية الا لتقوم ما دبره المتآمرون عليها من اعوجاج وتلفيق في تاريخها وحاضرها ومستقبلها . فباسم اللجنة أتقدم بتحيات التضامن والصمود الى كل من وفد لهذا المكان في سبيل اعلاء كلمة الحق .

وبعد .. قبل ان أتطرق لموضوع الارض ، فانني أرى لزاما على ان القي الضوء على الخلفية السياسية والاجتماعية لطائفتنا . فهي خلفية شاذة أملتها عليها قوى انتهازية بدوافع لم تعد تخفى على أحد . فالتجنيد الاجباري البغيض جاء منافيا لضمير معظم أبناء طائفتنا ، وكان الهدف الاساسي منه سلخنا عن شعبنا ، واظهارنا بمظهر الامعات والانتهازيين .

أما الهدف من الغاء عيد الفطر المبارك فكان على المستوى الديني ، اذ ساءهم ان يذكرنا هذا العيد بالانتماء الى أمة عريقة فحاولوا ابعادنا عن أية رابطة روحية تربطنا بباقي أبناء شعبنا العربي ، مستعيضين عنه باعياد مصطنعة لا تنبع من صلب معتقداتنا .

وقد قطع المزيفون شوطا بعيدا في غيهم وانتهكوا حرمة التاريخ باختلاقهم شعارات ومصطلحات مثل « الشعب الدرزي » و « الدروز والعرب » وحتى « الدولة الدرزية » .

وقد دفعهم تصميمهم على المضي في مخططاتهم اللئيمة الى القيام بخطوات أخرى تدعم مخططهم العام بما تحمله هذه الخطوات من معان ملتوية . فقد استماتوا في سبيل ابعاد الدروز عن باقي أبناء شعبهم في شتى المجالات . وما كانت فكرة اقامة محاكم مذهبية درزية منفصلة ، وبناء مدارس درزية بحتة تدرس مناهج تتيح عملية غسل الدماغ تربويا ، واخراج الشؤون الدرزية من الدوائر الحكومية العربية المشلولة أصلا وادخالها في الدوائر اليهودية ، ومحاولة منكرة لتشكيل لجان منفصلة للطلاب الجامعيين الدروز واقامة منظمة الجامعيين الدروز وأشياء كثيرة اخرى ، ما كان كل هذا الا لاظهار الدروز كمجتمع متميز ومنفصل .

كما كانت هذه الخطوات تدابير على طريق التزييف ولا يغرب عن بالنا ولو للحظة واحدة ان زمرة من العملاء وضعيفي النفوس ، ابت الا ان تدخل في حلف واحد مع مصالحها الذاتية ضد شرف وكرامة طائفتها ، هي التي مكنت قوى الترغيب والترهيب من التمادي على هذا الطريق .

وبالرغم من كل ما تقدم لم تشأ سادية الساديين الا أن تتحرك فليمعنوا في الاستخفاف بعقول البشر وخرجوا بشعارات سامية في شكلها ، خاوية من الاخلاقيات في مضمونها .. فمنها الاخوة المصطنعة ، اخوة الفرس والفارس ، أخوة الظالم والضحية .. الاخوة التي تتخذ على ضوء كل ما ذكر آنفا صفة المهزلة لو انها لم تحتو كل مقومات المأساة . فهي اذن مهزلة مأساوية . ثم رفقة السلاح ورابطة الدم والمصير المشترك .. كل هذه المبادىء الشريفة اضحت علكة في افواه المتشدقين بها لا لشيء الا لترضي مسلكهم السادي .

وحيث أن الحق يأبى الا أن يعلو وان الباطل كاشف عن نفسه حتما .. مهما ضلل واعمى البصائر ، فقد بالغ المزيفون ايما مبالغة حين امتدت يدهم الى اعز واغلى ما يملك الانسان ، امتدت يد الطمع والسلب الى أرضنا اليوم ، كما في الماضي . وفي خضم هذه وبرز زيفها . ففي الماضي صودرت التناقضات الكثيرة ضاعت الاخوة أرض الخيط التابعة لقرية بيت — جن لاسباب أمنية . ومن حقنا انتساءل ، أيكون تجمع الاسباب كلها من أمنية وصناعية وزراعية في وطننا وبالا علينا وسلبا لحقوقنا ، الن يخرج يوما باسباب تخدمنا وتحسن أحوالنا ؟

أيها الاخوة ،

لقد أرادونا في مجال الواجبات اخوة ولكننا اذا قام الباطل فان يد الاذى لا تستثنينا وفي الكثير الكثير من المعاني . اننا في كل ما يخص الواجبات دروز ، ولكن في حقل الضرر والاذى فاننا عرب كغيرنا . وليس هناك برهان ولا دليل أقوى من هذا على النظرة الاسفية التي تنظر بها سلطات التزييف الينا ، فاليوم تمتد يد المصادرة الغاشمة لتسلب قرانا اراضي عزيزة هي رمز وجودنا . ففي قرية البقيعة صودر ٨٥٠٠ دونم من مجموع ١٤ الف دونم يتبع ما تبقى منها الى ما يسمى محمية ميرون ، وفي دالية الكرمل صودر ١٢ الف دونم من ٣٣ الف دونم (واربعة آلاف دونم تحت المصادرة) . وصودر ٧٠ ٪ من اراضي يسانيوح و ١٥٠٠٠ دونم من مجموع ١٦٥٠٠ دونم هي أراضي حرفيش . وقد صودر نصف أراضي كسرى وكفر سميع . وكما ذكرنا فقد صودرت سابقا معظم أراضي الخيط البالغة مساحتها ١٢ الف دونم .

كل هذا يوضح كوننا على قارب واحد مع باقي اخواننا العرب في بحر

— البقيــة على ص ٥ ع ١ —



جانب من الجمهور الحتشد في مؤتمر الدفاع عن الاراضي

الاتحاد قبل ربع قرن

في عدد « الاتحاد » الذي صدر في يوم الاحد ٢٢ تشرين أول قبل ربع قرن (عام ١٩٥٠) جاء في باب « اسبوعيات جهينة » :

جريدة الحمامة

حدثتني فتاة من حيفا ، من أعضاء الحزب الشيوعي ، انها عندما كانت توزع جريدة « الاتحاد » يوم الاحد الماضي ، رأت رجلا مع طفله الصغير ، فتوسمت فيه خيرا ، فعرضت عليه « الاتحاد » . ولكن الرجل اعرض عن الجريدة وأراد ان يستمر في طريقه . واذا بطفله يصر على الوقوف بعناد وهو يهتف بابيه : بابا .. هذه جريدة « الاتحاد » ، فكيف لا تاخذها ؟!

فدهشت الفتاة للامر ، وسئلت الطفل : وكيف عرفت انها جريدة « الاتحاد » ؟ هل تستطيع القراءة ؟

فاجابها الطفل بحياء مشوب بالعطف الساذج : لا ، ولكنني أعرفها من صورة الحمامة عليها ، فهي الصحيفة الوحيدة التي تضع الحمامة على اسمها .

فسألته مرة أخرى ، وهل تعرف الى م ترمز هذه الحمامة ؟ فاجاب الولد بفخر : طبعا ، انها ترمز الى السلام ولذلك أحب « الاتحاد » جريدة الحمامة ...

وبسرعة اختطف الوالد جريدة « الاتحاد » من يد الفتاة ونقدها ثمنها وقد تصاعد الدم الى وجنتيه خجلا !

جريمة وحشية من جرائم الحكم العسكري في سخنين

روى هذه الحادثة ، عن ضحيتها ، أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ومؤتمر العمال العرب الذين زاروه في المستشفى .. قالوا :

حينما كان يعمل السيد محمد حسين علي غنايم في مقثاته في سخنين جاء البوليس يستدعيه لمقابلة الشاويش الذي كان ينتظره وقد جمع عددا آخر من الفلاحين « بتهم » خشابية ، ولما جاء دوره ابتدأ الشاويش ، واسمه ابراهام ، بالتحقيق معه بصورة وحشية .

فقد عراه من ملابسه كلها وربط يديه خلف ظهره وابتدأ بصفعه ثم يلكمه بجنون بالغ ويصيح لن اتركك ما لم تعترف انك سافرت الى لبنان . ثم امسك بشعر راسه واخذ يضربه بالجدار مرددا جملته ان لن يتركه حيا ما لم يعترف .

وسقط المعتدى عليه على الارض من شدة الضرب وهنا تناول هذا الشاويش قضيبا من الزعرور واخذ يبله بالماء ويهوي به على كل بقعة من جسم الفلاح المسكين . واخيرا تفجر الدم من ارنبة أنفه نتيجة لجرح بليغ .. فهل كف هذا الشاويش الملعون عن التمادي في وحشيته ؟ ..

لا . لقد أخذ يحرق قطعا من القماش ويضعها على مكان الجروح فتحرق الجلد وتخرج رائحة كريهة . واخيرا تناول قضيبا من الحديد واخذ يحميه على البريموس المشتعل تاهبا لكي هذا الجسم الفاقد الشعور والمطروح على الارض .

مظاهرة عفوية

بالاضافة الى ما ابلغتكم عن حادث الاعتداء الوحشي على محمد غنايم من سخنين ، عاد البوليس فاعتقل ١٦ مواطنا آخر بنفس التهمة ، وعذبهم كما فعل مع محمد غنايم ، فهاجت الخواطر ، وسار الناس ، نساء ورجالا حوالي ٤٠٠ منهم في مظاهرة احتجاجية عفوية الى الحاكم العسكري . فقابلهم الجنود باطلاق الرصاص فوق رؤوسهم ارهابا .

هذا وقام سكرتيرا مؤتمر العمال العرب في الناصرة وسخنين بالاحتجاج على هذه الافعال لدى الحاكم العسكري في الجليل فوعدهم بالتحقيق حالا باعمال موظفيه في سخنين .



أخبار الأدب والفن

الشعر اليمنى المعاصر

● صدر فى بيروت اول كتاب يتناول بشكل شامل وعلمى الشعر اليمانى المعاصر عنوانه « الشعر المعاصر فى اليمن » من اعداد الشاعر عبد العزيز المقالح .

« تشرينيات »

● صدر فى عمان اول ديوان للشاعر سهيل السيد احمد بعنوان « تشرينيات » وفيه ١٩ قصيدة ، يقول فى احداها :

يا رفاقى الشعراء
وضح الدرب وبان الادعاء
كل صمت اصبح اليوم مريبا او غباء

وسهيل سليمان السيد احمد عامل كادح من ابناء الناصرة نزح عنها فى سنة ١٩٥٢ . وهو يقول فى ديوانه انه عرف الخلاص الوطنى على يدى رفيقه الشاعر توفيق زياد ويعتبره مثله الاول فى الشعر .

وفاة محى الدين عيسى

● نعت أنباء حلب الشاعر الفلسطينى محى الدين الحاج عيسى ، الذى كان يشغل حتى نزوحه من بلده صفد منصب مدير مدرسة الصواوين الثانوية فيها ، كما تولى التدريس فى الكلية الصلاحية فى نابلس ، وهو صاحب مسرحية : « مصرع كليب » وعدد من الكتب الشعرية صدرت له فى حلب . وكان فى اثناء عمله فى عهد الانتداب البريطانى ينشر قصائده الوطنية مذيلة باسمه المستعار « اياد » .

مؤسسة « صامد »

● صدر عن مؤسسة « صامد » الفلسطينية للنشر كتاب « صامد » من أعداد على نياض . ومؤسسة «صامد» هى من مؤسسات الثورة الفلسطينية هدفها رعاية التراث الشعبى ، وفيها مصانع للصوف والنسيج ويعمل فيها العديد من العمال الفلسطينيين .

دواوين فدوى طوقان

● أصدرت « دار العودة » دواوين الشاعرة الكبيرة فدوى طوقان الثلاثة فى طبعة جديدة . أما الدواوين فهى : «وجدتها» ، « وحدى مع الايام » ، « اعطنا حبا » .

كتب مترجمة

● وصدرت فى بيروت ضمن سلسلة اعلام الفكر العالمى الكتب التالية : « أراغون » من وضع عصام محفوظ ، و « بريخت » ترجمة أميرة الزين و « لوركا » ترجمة كميل داغر .

ومن الكتب الحديثة التى صدرت مؤخرا ضمن سلسلة دليل المناضل كتاب « الواقعية والاشتراكية المنهج والاسلوب» ترجمة عدنان مدانات ، وكتاب « الفنون والثورة » لبريخت وترجمة ابرهيم المريس ، وكتاب « الصراع الاجتماعى فى الريف الاردنى » من وضع سعيد جواد .

قصص جديدة بقلم حنا مينة

● حنا مينة من كبار كتاب القصة السوريين ، وقد عرفه قراؤنا من خلال قصة « المصابيح الزرق » التى أصدرها فى الخمسينات ، و « الشراع والعاصفة » و « الثلج يأتى من النافذة » التى أصدرها فى الستينات .

وقد صدر له فى دمشق قصتان جديدتان هما « الياطر » و « بقايا صور » .

الفارابي على طابع سوفييتي

■ أصدرت وزارة البريد والهاتف السوفييتية طابعا بريديا جديدا مكرسا لذكرى مرور ١١٠٠ عام على ميلاد فيلسوف آسيا الوسطى الفارابي .

وقد رسمت على هذا الطابع ، وهو من فئة ٦ كبيكات ، صورة للفارابي مطوقة باطار من النقوش ذات الاسلوب الشرقي .

رواية جديدة لكاربانتييه

■ اصدرت احدى دور النشر الفرنسية مؤخرا رواية جديدة للكاتب الكوبي (اليخو كاربانتييه) بعنوان « الاستعانة بالنهج » .

ويعتبر كاربانتييه (٧٠ سنة) واحدا من كبار أدباء امريكا اللاتينية ممن شهدوا ولادة (استورياس) فى غواتيمالا ، (نيرودا) فى تشيلي ، و (امادو) فى البرازيل ، وهم جيل الادباء الذين ناهضوا الديكتاتوريات فى بلدانهم واضطروا للاقامة فى اوروبا .. وبعد انتصار الثورة الكوبية عاد كاربانتييه الى وطنه وساهم بنشاط فى خدمة الثورة كاديب وكشخصية سياسية .

حاز كاربانتييه عدد من الجوائز العالمية البارزة ومن اشهر رواياته (الخطوات الضائعة) .

وروايته الاخيرة التي صدرت لمناسبة بلوغه السبعين وصفت بانها (رائعة بحيويتها وشبابها) .

١٩ عاما على مجزرة كفر قاسم

يا أمة احبها تنبهي !

دمك المهدور ما زال وما زلنا نقاوم !

يكون يوم الخميس القادم ، ٢٩-١٠-٧٥ ، يوم الذكرى السنوية التاسعة عشرة لشهداء مجزرة كفر قاسم . ففى الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم التاسع والعشرين من الشهر العاشر عام ١٩٥٦ بدأت فرقة من حرس الحدود ، بقيادة الضابط شدمى ، فى تنفيذ أوامر « منع التجول » فى قرية كفر قاسم . وبدأت ، على مشارف القرية ، فى حصد أرواح العمال والنساء (وبينهن الحبالى والمرضعات) والاولاد العائدين الى القرية دون علم بأوامر « منع التجول » . ونفذ رجال حرس الحدود ، بأمانة سادية منقطعة النظير ، أوامر الضابط شدمى : « بدون عواطف ، بدون اعتقالات ، بدون جرحى .. الله يرحمهم » ! فقتلوا ، بالدم البارد ، ٤٩ من أبناء كفر قاسم وبناتها بالاضافة الى عدد من القتلى الذين قتلوا فى داخل القرية . تلك كانت « العملية » الاولى فى العدوان الثلاثى ، الاسرائيلى — البريطانى — الفرنسى ، على مصر وقطاع غزة ذلك العدوان الذى سماه حكام اسرائيل « العملية المقدسة » ..

وحين فشلت حكومة بن غوريون فى اخفاء معالم الجريمة الوحشية ، وذلك بفضل جرأة الحزب الشيوعى الاسرائيلى والرفيقين عضوى الكنيست ماير فلنر وتوفيق طوبى على وجه الخصوص اللذين اخترقا الطوق المضروب حول القرية وزارا الناجين من المجزرة وأصدرا وثيقة بتفاصيل المجزرة وصلت الى أيدى المئات من الشخصيات الاسرائيلية والى الهيئات الدولية — اضطرت حكومة بن غوريون الى احالة المسؤولين فى حرس الحدود عن المجزرة الى القضاء . فكان جزاء الضابط شدمى غرامة بمبلغ قرش واحد .. ومنذ ذلك الحين ، وعلى الرغم من كل محاولات الترهيب والترغيب ، يقوم أهالى كفر قاسم عن بكرة أبيهم بالاضراب عن العمل يوم الذكرى السنوية للشهداء وينتظمون ، سنة سنة ، فى مسيرة مهيبة الى قبور الشهداء . وفى هذه المناسبة نعود وننشر ، فيما يلى ، قصيدتين كانتا نشرتا فى مجلة « الجديد » فى تشرين الثانى ١٩٦٦ ، أى فى الذكرى السنوية العاشرة لشهداء المجزرة . قصيدة لسالم جبران وقصيدة لسميح القاسم :

سميح القاسم

دمك المهدور ما زال وما زلنا نقاوم !

بركة دكناء فى قلبى
وفى وجهى سحابة
ونجيع ساخن
يصرخ فى وحشة غابة
وعلى قارعة الدرب وعاءات نحاس
ايقظت بضع رصاصات
والقت فى جفون الاخوة القتلى النعاس
وعلى روث المواشى
بقع حمر
وفى الدوار تعداد مآتم :
كفر قاسم
كفر قاسم
وزهيرات من البرقوق فى صدر امرأة
وعيون مطفأة
وعويل غارق فى رهبة المأساة عائم !
وأنا ريشة نسر
فى رياح الحزن والغيظ
اله لا يساوم

**

يوم قالوا : سقطوا قتلى وجرحى
ما بكيت !
قلت : فوج آخر يمضى
ومن بيت لبيت
رحت أروى نبأ الغلة فى العام الجديد
ومن المذياع ، أنباء عن العام المجيد :
« مصر بركان .. وكل الشعب يحمى بور سعيد
ايها الاخوة .. والنصر اكيد »
يوم قالوا : سقطوا قتلى وجرحى
صحت والادمع فى عينى : مرحى
الف مرحى !!
يوم قالوا .. ما بكيت
ومضت بضعة أيام على عيد الضحايا
وأتيت
وتلقانى بنوك البسطاء
وقرأنا الفاتحة
وعلى أعين أطفالك
يا ام العيون الجارحة
يبس النهر وماتت فى أغانى الحمائم
وأنا يا كفر قاسم
أنا لا انشد للموت .. ولكن
ليد ظلت تقاوم !

**

سيدى !
يا واهب النار لقلب وجديلة
سيدى !
يا ساكب الزيت
على موكب أحزانى الطويلة
سيدى !
دعنى اهنئك على يوم البطولة
عش لعدل لا يضاهى
أيها القيصر عش
ثمن الخمسين .. قرش
أنت يا مولاى رحمن رحيم
والذى يغضب من عدلك يا مولاى
شيطان رجيم
والذى يحزن مخدوع ومن
ينزف الادمع
موتور لئيم
سيدى يا قيصر العصر الجليل
كل ما قلناه يا هذا قليل
والذى فى القلب .. فى القلب
ومن جيل لجيل
والى أن يبعث النهر
وتشدو فى أغانى الحمائم
املأ الدنيا هتافا لا يساوم :
كفر قاسم
كفر قاسم
كفر قاسم
دمك المهدور ما زال ..
وما زلنا نقاوم !

سالم جبران

يا أمة أحبها تنبهى !

الدم لم يجف ..
والصرخة لا تزال
تمزق الضمير ،
والقبور
مفتوحة .. فى فمها اكثر من سؤال
ولم يزل مدخل كفر قاسم
مروعا من هول تلك الليلة السوداء .
يا أمتى الثكلى
بنوك كلهم فى مهجتى
وأكره البكاء
أكره أن أجثو على القبور ، والجزار
يسحب حقل الارض من تحتى
ويعطى للرياح الدار .
يا أمة أحبها تنبهى
فلا تزال الحية الرقطاء
عطشى الى الدماء .

قل ... لا تقل

موقت

يكثر العديد من الكتاب من همز الواو فى كلمة موقت فيقولون مؤقت . وهذا خطأ لسببين : الاول هو أن الفعل هنا هو « وقت » وليس أقت . والثانى ، حتى لو كانت الكلمة من الفعل « أقت » فالعرب أميل الى تخفيف الهمزة فيقولون « سل » بدلا من اسأل ونون التوكيد بدلا من التاكيد .

الحال والنعت

ظهر فى عدد سابق من الاتحاد العنوان : « شيوعى رئيسا للجنة انتخابات الناصرة » .

هذا العنوان مغلوط لان المبتدأ فى مثل هذه الحالات يجب أن يكون معرفة ... ولانه اذا كان القصد من نصب « رئيسا » أن تكون حالا فالجملة ناقصة وتحتاج الى خبر .. كقولنا : « الشيوعى رئيسا للجنة انتخابات يضمن نزاهة الانتخابات » ...

والمعروف فى قواعد اللغة أن الجمل بعد النكرات صفات ، وبعد المعارف أحوال . لذلك نقول : « جاء رجل يضحك » . وبناء على ذلك نقول : « جاء رجل ضاحك وليس ضاحكا ...

كما نقول : « جاء الرجل ضاحكا » . اذا أردنا الحال ، و « جاء الرجل الضاحك » اذا اردنا النعت .

وعلى هذا خير للكاتب لو أنه قال : « شيوعى رئيس لجنة الانتخابات .

التوحيد

من المشهور أن « التوحيد » هو الاعتقاد بوحدانية الله . و « الموحد » هو المعتقد بالوحدانية ... ولعل من الخطأ أن نقول : « التوحيد » بمعنى « الاتحاد » أو بمعنى أن تصير أجزاء متعددة شيئا واحدا .

ورفعا لكل التباس من الخير أن نقول اتحدت الفرق اتحادا ، أو توحدت توحدا ...

ال — الموصوله

يكثر المعاصرون من الشعراء استعمال « ال » استعمال اسم الموصول وليس الاستعمال حديثا كما يتصور البعض، بل أنه قديم ، فقد قال شاعر :

ما أنت بالحكم الترضى حكومته ..

وقال آخر :

من القوم الرسول الله منهم ..

ومن لطيف ما ورد فى هذا الباب ان الكوفيين يعتبرون « ال » فى كلمة « الان » اسما موصولا بمعنى « الذى آن .

كلا وكلتى

كلا — اسم مفرد ، مؤنثة كلتا ، ومعناه مثنى يضاف لفظا ومعنى الى كلمة واحدة معرفة تدل حقيقة او مجازا على اثنين ، وغرضها تأكيد المضاف اليه .

اذا اضيفت الى ضمير أعربت اعراب المثنى فنقول : رايت الرجلين كليهما ورايت الدارين كلتيهما . واذا اضيفت الى اسم ظاهر بقيت الالف على حالها فى النصب والرفع والجر مع تقدير حركة الاعراب فنقول زرت كلا البيتين ومررت بكلتى الحديقتين .

الافصح فى حكم المسند الى كلا (أى ما يعود عليها كالضمير والعقل والصفة) أن يتبع لفظه (فيكون مفردا) ويجوز أن يتبع معناه (فيكون مثنى) وهذا ويجوز أن يتبع معناه (فيكون مثنى) وهذا قليل . فيقال كلتا الجنتين جميلة ، أو جميلتان . وكلا على وسعيد جالس أو جالسان وهكذا ..

اختفاء أثر ممثلين تشيليين

شمل الطغيان الفاشي فى التشيلي أهل الفكر والفن ، ومن اخبار تشيلي الاخيرة اختفاء أثر الممثلين التشيليين المعروفين كارمن بوينو وخورخي ميولر اللذين اعتقلا حال انتهائهما من تصوير فيلم للمخرج بابلو بيرلمان ، فى اوائل عهد الطغمة الفاشية . وآخر مرة رؤيت فيها الممثلة كارمن بوينو كانت فى معسكر الاعتقال « تراس الموس » ، وكانت آثار التعذيب بادية على جسدها .

اما المخرج بيرلمان فقد تمكن من مغادرة التشيلي الى كراكاس عاصمة فنزويلا ، واعلن فى مؤتمر صحفي ان جواب السلطات الفاشية فى التشيلي على مطالب اقارب الممثلين المذكورين واصدقائهما كان : لا يعرف مكان وجودهما ....

مؤتمر الكتاب السعوديين الاول

عقد اول مؤتمر للكتاب السعوديين فى مكة فى اوائل هذه السنة بدعوة من جامعة « ابن السعود » اشترك فيه ١٤٠ من الشعراء والكتاب والباحثين .

ومع ان معظم ابحاث المؤتمر دار حول « الادب الديني » ، لم يخل المؤتمر من بحث قضايا الادب المعاصر فى السعودية والعالم العربي .

ومن المواضيع التي أثيرت : « عوامل نهضة الادب فى السعودية »، « أدبنا يجب ان يكون ملتزما » ، « خمسون عاما من الحياة الادبية فى البلاد » ، « التجديد فى الشعر العربي المعاصر » . ومن اهم المواضيع التي أثيرت فى المؤتمر : « القضية الفلسطينية فى الادب السعودى » .

وما سقط هو ...

قصة بقلم : « أبو اياد »

عشر احمد جسمه الاسمر المتلىء فى المكان الضيق المتبقى من سيارة البيجو الرمادية التى اعتاد ان يسافر بها الى عمله ثم تنخع وبصق ..

— تفو .. تفو ..

فتح ابو خالد عينيه كمن لم ينم ليلته :

— يا فتاح يا عليم ، ما بك ، تفو على الشيطان .

فرد احمد :

— تفو — تفو — تفو — كيف تتناسخ الارواح ، كربلاء كانت بين النهرين فقتل فيها ابى ، ثم كانت كربلاء ما وراء النهر المقدس فقتل فيها ابى مرة أخرى ، ثم على الجبل الان حيث قتل ابى وما زالت جثته يمثل فيها .

لم يفهم ابو خالد شيئا :

— كفى ، انظن انك فى الجامعة ، انت الان عامل بناء ، رجعت ، رجعت الى اصلك ، وهذه ثالث عطلة تعمل فيها ولاول مرة تشعر انك طالب جامعة .

سادت فترة صمت . قطعت السيارة المسافة ما بين الناصرة والمجدل ، فتذكر » ابو خالد » واجبه ، لذا مد يده الى راسه وأزال كوفيته البيضاء وعقاله ذا الشراشب السوداء فبدا راسه وقد تناثر بياض شعره بشكل مرعب غريب .

ضحك احمد ضحكة صفراء حزينة :

— لم تضحك ؟! أهذه اول مرة ترى فيها راسى بشيبه وعيبه ؟! الم اخلع كوفيتي فى كل عطلة عملت بها معنا ؟! ماذا ؟! ماذا ترى بى غريبا ؟!

سكت أحمد ولم يجب بل انقبض قلبه ... صعد ابو خالد البناية المقابلة حاملا دلو الاسمنت . واحمد نظر فى خارطة الحديد واخذ يمسك بقضيب الحديد ويثنيه :

— انا اثنى الحديد وابنى البيوت ، بينما يزيد أجر بيتنا كلما ارتفع سعر البنزين كاننا نستاجر سيارة يرتفع اجر السفر فيها بارتفاع اثمان النفط ، فهذا صاحب الدار جاءنا بالامس يريد اربعين بالمئة زيادة ، تماما بمقدار الغلاء الاخير ، ويدعى ان الحياة غالية والضرائب باهظة ولقمة العيش صعبة ، صعبة .

وثنى احمد قضيب حديد آخر :

— ما أصدقك يا من قلت : لا جديد تحت الشمس .

ماذا تعلمنا فى درس التاريخ ، تعلمنا عن عصر الاقطاع وكيف كان الانسان يشتغل من مطلع الشمس الى مغيبها حتى وان غابت فى التاسعة ليلا من اجل ان يكسب قوت عياله .

وماذا تعلمنا ؟! تعلمنا عن الحرب العالمية الثانية وكيف اشتد الغلاء ، بحيث اصبحت سلة الليرات لا تكفى ثمنا لسلة طعام .

جلسوا يتناولون فطورهم ، وقد حاولوا ان يصنعوا ما يشبه المائدة من حجارة البلوك وبعض اوراق الجرائد العبرية .

قال ابو خالد يهزأ من عامل قدم من جنين :

— لماذا لم تشتركوا بسباق الخيل الذى جرى فى العفولة يوم السبت ، الانكم لا تملكون الخيل والاصايل ، ولا تعرفون ركوبها ؟ كان بامكانكم ارسال حميركم للسباق .

— وهل ابقيتم لنا حميرا ؟ الم تشتروها لعمل النقانق ؟

قال ذلك ببرودة متناهية واستمر يلتهم طعامه وكلما زادت شهيته بينما انفجر العمال ضاحكين وكاد احمد يستلقى على ظهره من شدة افراطه فى الضحك .

ونهضوا . ونهض احمد يثنى الحديد من جديد ، ان عمله فى الحديد يعطيه ربحا اكثر وما يكسبه يستطيع ان يقدمه لاخوته لشراء بعض ملابس العيد ، وأما القرض السنوى فيكفى لدفع قسم من رسوم الجامعة .

وعاد احمد يفكر من جديد :

أبو خالد يخلع كوفيته وعقاله قبل ان يصل ويضعهما على راسه ثانية حين يعود ، أجرة البيت والجامعة ، الخيول الاصايل المفقودة فى جنين ، الحمير ... وكربلاء الاولى وكربلاء الثانية فالثالثة ..

— لا ادرى لماذا احسب ابا خالد ، ماذا قال لى مرة ، ماذا ؟! اجل .. قال : اتعرف يا أحمد كيف يكون عندك بيت تراه كبيرا لفترة طويلة يسعك ويسع ابناءك . وفجأة تكتشف انه يصغر ويصغر وذلك ليس لان اولادى كبروا ... ذلك ليس السبب ! اتدرى ما السبب ؟ اين علمك ؟ اين ؟ اين ذكاؤك ؟

نام احمد ليلته مفكرا بالحل ، كيف يصغر البيت ؟ هل هدم بعضه ؟ ... لا مطلقا .

ونام أحمد ليالى اخرى وما عرف جوابا ، أكان ذلك لغزا ما تعلمه فى التاريخ ولا الرياضيات ولا فى حسابات الموازين الجديدة التى تعلمها اخوته فى المدرسة الاعدادية ليستطيعوا بعد ذلك ان يكونوا عبيدا لسلالات الحاسبة ... ضحك ابو خالد ضحكة كلها قرف وربما عفن :

— بيتى صغر لان جميع البيوت التى حوله كبرت وعلت طبقة فوق طبقة ، وبيتى كائن من الازل الى الازل ، لو دخلته لرأيت اصباغه الباهتة المتساقطة كأن المقتول فى كربلاء الاولى هو صبغها . وأبوابه لولا كثرة التصليح لسقطت هى الاخرى وعلى أرضه ما زالت آثار السجود من المقتول فى كربلاء الثانية ...

تذكر احمد ذلك وهو يربط قضبان الحديد وجالت عيناه فى البناية العالية المقابلة له تبحثان عن ابى خالد وقد احس برغبة شديدة فى محادثته وتسليته فأحمد يعتبره والده المقدس الذى نام فى الكهف مع اهل الكهف الآخرين وحينما حاولت عشتاروت ايقاظهم اغتصبوها .

وكان ابو خالد فى الطابق الخامس من البناية المقابلة ، ما زال يحمل دلو الاسمنت ويمشى متثاقلا ، فاحتوته عينا احمد كانهما ترعيانه من السقوط .

ووضع أحمد يده على قلبه وجلا عليه ولكن ابا خالد ناول دلوه ثم لما اعيد اليه اسقطه ارضا فارغا ... أسقطه وما سقط هو .

مجلة « فلسطين الثورة » تعلق على ديوان سالم جبران الجديد

أدبنا التقدمى فى هذه البلاد، تتلقفه الصحف والمجلات ودور النشر فى العالم العربى ، فكثيرا ما نقرأ أو نسمع فى الاذاعات العربية ، ولا سيما دمشق وبغداد وطرابلس ، وأحيانا بيروت والقاهرة ، تعليقات على أدبنا العربى فى هذه البلاد ، أو مقتطفات ، ناهيك عما يقدم فى اخراج فنى مسرحى أو اذاعى .

« رفاق الشمس » فى « فلسطين الثورة »

بين ايدينا العدد الذى صدر فى آب الماضى من « فلسطين الثورة » وفيه خصصت هيئة التحرير صفحة لديوان سالم جبران الجديد- « رفاق الشمس » اشتملت على تعليق (ننشره فيما يلي) وقصيدة من الديوان هى : « يا تراب الجليل » .

كما خصصت فى صفحة اخبارها الثقافية جانبا لا يستهان به لاخبار الحياة الثقافية عندنا .. فذكرت عن مسرحيتى سميح القاسم « المغتصبة » و « موسم زيتون » وديوان ليلى علوش : « أول الموال .. آه » ... وديوان مجيد حسيسي : « كلمات متشردة» وعن سيمفوسردية معين حاطوم وعن ديوان عبد اللطيف عقل « حب لا يعرف الرحمة » .

وتجد فى نفس العدد مقالا للشاعر عز الدين المناصرة عنوانه : « مثقفون فلسطينيون فى سجون العدو » ..

« رفاق الشمس » ديوان شعر لسالم جبران ، صدر عن دار الحرية بالناصرة بحزيران ١٩٧٥ ، وجبران شاعر قضية طليعى ينضج تجربته من خلال الصراع مع المحتل . يشترك فى تحرير « الجديد » و « الغد » و « الاتحاد » الصادرة بحيفا والمعارضة لسياسة الاحتلال الجائرة .

ومن هذا الموقع يرتفع صوت الشاعر صارخا ضد الظلم ، وواعدا بالخلاص فى هذا الديوان ، ولعل أول ما يطالعنا فيه فهم الشاعر لرسالته ووضوح رؤيته :

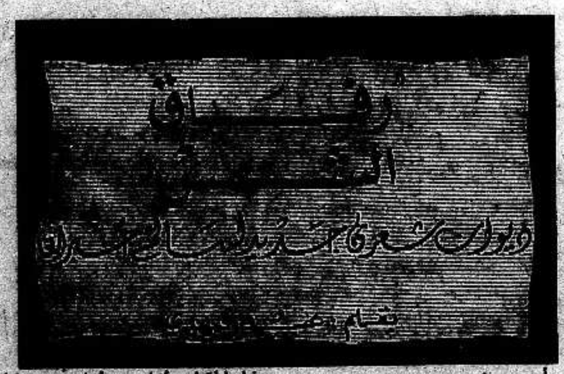
تدرى أن أغنى
أن أجوع
وأبقى أغنى
واذا مت فى المعركة
فالاغانى سوف تحتل ، بين الرفاق ، مكانى

فشعره وسيلة نضالية لا تصحب الفعل الجماعي فحسب ، بل تغدو قوة مادية تصنع الفعل ايضا .

وهذا الفهم يدفعه لان يوحد بين نفسه ، فانما يتحدث عن شعبه ، فيعبر عما تحسه الجماهير ، وما تريد قوله وتجسيده محاولة منه لايجاد حالة من الانسجام الفكرى الجماعى بتبنى قضية شعبه للتحرر وتأكيد القيم النضالية لابرازها ، يبصر تدمير القرى العربية ، وتجويع الشعب ، وتهويد الارض العربية ، فيدعو للتفاؤل ايمانا بان حركة التاريخ تسير الى الامام وستضع — بالنضال المتواصل — الحق فى مكانه الطبيعى :

« الدرب طويل
والاهل يموتون من الجوع
والشهداء جحافل
وأنا متفائل » .

ويبصر عمليات الاستيلاء على الارض العربية ، فيعشقها عشقا صوفيا يجعل منها ومن ذاته كلا واحدا :



وهذا المكان أنا ، وأنا هو هذا المكان

فيدعو للتجذر والصمود وفاء يصل الى حد العبادة :

كل زيتونة يمين وفاء يا جليلا
ترابه معبود

ويبصر الرفاق فى السجون يناضلون والبسمة مزهرة على شفاههم نضالا مبشرا « بالفجر الذى سيمسح الاحزان عن وجوهنا الشقية » . والسجين يتالم ويرفض لكن ما يجرحه « تغيبى عن ساحة العراك من زمان » ويئن ، ولكن أنينه أهزوجة :

الغد مسرج سنابل
الغد عرس سنابل

وهذا التفاؤل ليس عفويا ساذجا بل ينبع من ديناميكية النضال المحرك للاحداث والذى تشترك فيه المرأة الى جانب الرجل كما فى قصيدته «فاطمة» التى تنقل الديناميت بين نهديها .

ونتيجة هذا النضال وفى غمرته يتنبأ الشاعر ببصيرته الثاقبة بما يتحرك خلف وقائع النضال بكنس الاحتلال :

آه شعبى ، اسمع الجلاد يبكى
ثم ينهار
ومن كفيك كالصابون تنهار
السلاسل

اما اعتماد الخطابية والمباشرة كما فى « أهزوجة للزحف العظيم » و « يا تراب الجليل » و « مبايعة »فمردها الى أن ذات الشاعر المندغمة بالذات الجماعية لا تعانى عزلة أو سأما ،بل تتمتع بانسجام ذاتي وغيرى يمكنها من التوجه الى الاخرين ، مما يجعل بعض القصائد اشبه بخطب حماسية ، او بيانات ثورية .

واعتمد الشاعر شكل القصيدة الشعرية كما فى قصيدته « ثائر من عمان » ولغته تتخللها بعض الالفاظ والتعبيرات الشعبية الموحية«المحقورة» و « الميجانا » و « العتابا » و « والوشوشات » ورموزه بشفافيتها تكشف عن رؤية واضحة للحياة وفى هذه الرموز : والصور يبلور رؤاه ، ومن رموزه : رفاق الشمس ، الجراد ، المصافى الجائعة للفلاحين ، والليل والخوف للنظام الراسمالى .وتشبيهاته مشحونة بالحرارة النضالية فدماء الشهداء مطر ولحومهم سماد تتفتح فى الغد سنابل الحرية .

اما صوره فتسرى فيها الحركة وتتمتع بدينامية تلية تجعل من بعض البهية على صفحة ...

الصفحة الرابعة

فلسفة التسطيل

احب اللقطات فى تلفزيون اسرائيل ، على لاقطيها ، هى اللقطات لاصحاب الكروش الكبيرة المندلقة ، خصوصا اذا كانوا من « الوجهاء » العرب فى المناطق المحتلة . فهل يعتقدون أن ضخامة الكروش هى من نعم الاحتلال ؟ الاحتلال الحضارى ، الاحتلال بالقفازات الحريرية ، الاحتلال بالجسور المفتوحة او الانفتاحى ، الاحتلال المرحلى الاستيطانى ، داخل الخط الاخضر ووراء الخط الآخر ، الاحتلال بالعيون الخضر للنفوس الظامئة قرونا من عطش الصحراء ، او المحبوسة عن النهر .

مرت جميع هذه الصور الاحتلالية الحلوة فى مخيلتى وانا أقرأ لكم نبأ فى الصحف عن اكتشاف خلوة فى ستوديوهات التلفزيون الاسرائيلى ، للتسطيل ، وذلك على ذمة البوليس كما ورد فى « معريب » (١٩-١٠-٧٥) .

جاء فى النبأ ان البوليس اكتشف وجود غرفة صغيرة يلجأ اليها بعض موظفى التلفزيون ليحششوا !! لم يدهشنى الاكتشاف . صعوبة المهمة الملقاة على عاتق التلفزيون تتطلب التسطيل . كيف يستطيع مذيع ان ينقل الى المشاهد التصريحات الرسمية عن التسوية المرحلية فى الجولان ، بمفاوضات بدون شروط مسبقة او شروط لاحقة ، سوى شروط اسرائيل للبقاء فى الجولان ، وبعدم ضب «سفنكات» اية مستوطنة مقامة على ارضه ، خصوصا مسألة التزحلق على الجليد فى جبل الشيخ ، المكان المجلد الوحيد أمام هواة هذه الرياضة فى اسرائيل .

على المذيع ان يشرح كل هذا بابتسامة حلوة تدور حول فمه . فاذا لم يكن المذيع أصفق من الجليد فلا يستطيع ان يبتسم الا اذا كان مسطولا .. المهم بقى تسطيل المشاهدين ، او على الاصح القلة منهم الذين لم يسطلهم غسل الدماغ ، او حشو الدماغ بسموم الفلسفة الصهيونية .

الان فهمت سر تفشى تدخين الحشيش فى بلادنا واتساع نطاق التسطيل ، الذى يتفاقم مثل تفاقم التضخم المالى والتخفيض النقدى ، وظهور النفاريش وأصحاب الكروش .

اصحاب الكروش من اثرياء الحرب والاحتلال مصابون بعسر الهضم . اما الشعب فمصاب بالقرحة المعدية من سموم الاحتلال . وأحيانا التورم من سوء التغذية وقلة الحركة ، بعد ان لم يعد يقوى على الرياضة البدنية فى ملاعب قراه وعلى ربواتها . فحارس المرمى قد ترك المرمى ، بعد تسطيلة امركنجية طويلة ..

فعلا ان ظاهرة الكروش الكبيرة هى أمر مزعج ، خصوصا حين تتفشى بين الشباب . لقد أصبحت ترى طلابا فى المدارس أصبحت لهم كروش ، من قلة الملاعب فى مدارسهم ، بعد ان بلعت ادارة أراضى اسرائيل أراضينا فى القرى العربية . ولكن ليست هذه هى الكروش التى نقصدها . فتلك كروش يمكن ازالتها بقليل من الرياضة وضبط الفم .

القرف من النظام البرجوازى فى الغرب وجد له تعبيرا باطالة الشعور والتهبب ، أما عندنا فقد انعكس القرف من الاحتلال ، بالتسطيل حتى فى الجامعات ، التسطيل الذى يجعل الناس تنسى همومها ، خصوصا أبناء القوة المنتصرة الذين حولوا الكثيرين من أبناء الشعب الفلسطينى الى سكان الزنازين !

ان قرار اللجنة الاجتماعية للجمعية العمومية للامم المتحدة التى وصمت بقرارها ، فى الاسبوع الماضى ، الصهيونية بأنها حركة عنصرية ، غير أخلاقية ، قد أماد الارض تحت أقدام سياسة الاحتلال ، واغتصاب حقوق الشعوب .

ومهما انتفخ حكام اسرائيل صلفا وتبجحا فانهم يحصرون انفسهم داخل حلقة مفرغة لن يخرجهم منها شتم الامم المتحدة والعالم كله .

والحلقة المفرغة هى السقوط فى خطأ منطقى ، فى وهم مميت ، نتيجة لمحاولة اقامة البرهان أو الدليل المستمد أو المستقرض اعتباطا من الفرضيات التى يجب اقامة البرهان عليها . اى بكلمة اخرى اعتبار الفرضية هى البرهان او الحقيقة العلمية . هذا الخطأ ، الذى لم تتحرر منه السياسة الاسرائيلية الرسمية منذ نشوء الصهيونية السياسية قبل قرن من الزمن تقريبا .

ان الصهيونية تحاول ان تفعل ما أخفق فى تحقيقه بعض علماء الرياضيات خلال الفى سنة ، لاثبات فرضية « متوازى » اقليدوس الخامس ، واقامة برهانهم بصورة غير مباشرة اعتمادا على الفرضية نفسها .

لا تسألنى عن المتوازى الخامس ، فلا أعرفه ، فهل تعرفه انت ؟ انا أعرف ان نظرية حكام اسرائيل بأن فلسطين هى وطن بلا شعب لشعب بلا وطن ، قد اثبت بطلانها كفاح الشعب العربى الفلسطينى . فأثبت حقه دوليا وفضح جوهر الصهيونية فى نظر العالم ، الذى يعترف اليوم بأنها حركة عنصرية .

قال البدوى صبرت ٤٠ سنة واستعجلت فمهلا ايها المسطلون !

صليبا خميس



أسبوعيات

الون وبيرس يحركان القضية

قرر وزيرا الاحتلال الاسرائيلى ، يغآل الون وشمعون بيرس ، عدم الاستكانة للمعوقات السورية والرباطية والاستمرار فى « تحريك » القضية نزولا على رغبة الرئيسين فورد والسادات اللذين اتفقا مع الرئيس رابين على عدم السماح بعودة حالة الجمود فى نزاع الشرق الاوسط . أما كيف حدث هذا « التحرك » فاليكم تفاصيل الامر :

نقلا عن « هآرتس » (الثلاثاء ٢١ الجارى) : ما ان عاد وزير الخارجية ألون من نيويورك ، قبل عدة أيام ، حتى أسرع واجتمع برئيس الوزارة وبوزير الامن وعرض عليهما مشروعا « لنقل الادارة المدنية فى يهودا والسامرة وقطاع غزة الى أيد فلسطينية من سكان هذه المناطق » .

وأوضح الوزير ألون أن هذه « الادارة المدنية » ستقتصر ، فقط لا غير ، « على المناطق التى تبدى اسرائيل استعدادها للمساومة عليها — والمقصود ، كما يظهر ، هو التقسيم بموجب مشروع ألون » .

كذلك أوضح الوزير ان « الادارة المدنية » ، فى بعض المناطق المحتلة ، ستنقل الى فلسطينيين من سكان المناطق المحتلة « وهم سينالون رتبة مشابهة لرتبة مدير عام فى مكتب حكومى » . وسيتولى هؤلاء « المديرون » المسؤولية المحلية عن « الزراعة والتعليم والبلديات وغيرها من القضايا الداخلية باستثناء الجيش والشرطة » .

وأوضح الوزير ألون ان برنامجه هذا نابع من « الاعتقاد الوطيد بأنه لا يمكن توقع ظهور امكانية ، فى المستقبل القريب ، لمفاوضات مع الملك حسين . وبما ان اسرائيل ترفض ، وستواصل رفض ، التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ، فان الوزير يعتقد ان الطريق الوحيد هو بمنح سكان الضفة حكما مدنيا ذاتيا . وعن طريق هذه الوسيلة يتم خلق قيادة من بينهم ومن الممكن ، حين تاتى الساعة ، اجراء مفاوضات مع هذه القيادة على التسوية » .

وأنهى وزير الخارجية تفسيراته قائلا : انه يعتقد ان « الجمود السياسى من الممكن أن يؤدى الى كارثة من وجهة النظر الاسرائيلية . وبما أنه لا توجد امكانية للتحرك السياسى مع سورية فان الوزير يعتقد انه من الضرورى توجيه الجهود السياسية نحو الجبهة الشرقية » ..

انتهى مشروع الوزير ألون وكلام الوزير ألون ، نقلا عن صحيفة « هآرتس » . ولا يحتاج القارىء اللبيب الى شرح حتى يستشف أغراض الاحتلال الاسرائيلى من وراء لعبة « الادارة المدنية الذاتية » التى يعرضها على عدد من شخصيات المناطق المحتلة . فهى تتلخص ، فى نهاية الامر ، بالسعى لتحقيق ما لم يستطع الاحتلال الاسرائيلى تحقيقه طول السنوات الثمانى على وجوده — ايجاد قاعدة « ادارية » من داخل المناطق المحتلة تتعاون مع الاحتلال الاسرائيلى ويستطيع ان يحملها معه الى الامم المتحدة مدعيا انها تمثل الشعب العربى الفلسطينى .

وما ان عرض الوزير ألون على الرئيس رابين بضاعته هذه التى حملها معه من نيويورك حتى هب زميله وزير الامن ، شمعون بيرس ، وشرع فى بيع هذه البضاعة فى أسواق الضفة الغربية المحتلة وفى مدينة غزة :

قام بزيارة مدينة بيت جالا ، يوم الاثنين ٢٠ الجارى ، بمصاحبة الحكام العسكريين وعدسات التلفزيون الاسرائيلى وألقى أمام رئيس البلدية والوجهاء تصريحات كالتصريحات التى كان يلقيها وزير المستعمرات البريطانى ، انطونى ايدن ، أيام الحرب العالمية الثانية . وأعلن فيها ان حكومة جلالته — أقصد حكومة السيد بيرس — قررت « أنه من الضرورى ملء الفراغ باقامة ادارة ذاتية وحكم ذاتى » . وقال : « يوجد أشخاص متعقلون وأذكياء يستطيعون ان يديروا أنفسهم بانفسهم » .

أما « الفراغ » فقال انه نشأ على أثر قرارات مؤتمر القمة العربى فى الرباط « الذى أعلن ان الاردن لم تعد ممثلة ليهودا والسامرة ، وعلى ضوء المواقف المتطرفة التى يقفها رجال المنظمات » . لقد كان وزير الامن بيرس أشد دقة من زميله وزير الخارجية ألون فلم يذكر ، ولا بكلمة واحدة ، اسم الفلسطينيين . فتارة تحدث عن « يهودا والسامرة » وتارة عن « رجال المنظمات » . أما ماذا كان موقف حكام اسرائيل من المناطق المحتلة قبل مؤتمر الرباط وقبل « رجال المنظمات » فهذا ما لم يتطرق اليه الوزير على اعتبار ان الرأى العام « أهبل » ..

وأما رئيس بلدية بيت جالا وغيره من رجال المدينة فكانوا فى واد آخر تماما . فقد عرضوا على جناب الوزير القضايا العينية التى تؤلمهم من مثل استمرار اعتقال ابنائهم المعتقلين الاداريين منذ أكثر من سنة ونصف السنة ومشاريع مصادرة ٨٠٠ دونم من اراضى بيت جالا .

ونحن يجب الا نستهين بجرأة الوزير بيرس ، الذى هو زميل الوزير الجرىء السابق موشى ديان . فقد تحدث فى بيت جالا بصراحة متناهية . وقال ان ما يعزز أمله هو ان « المجتمع (أى فى المناطق المحتلة) أصبح أقل ارتباطا بالارض » .. وحين سأله رئيس البلدية عما نشرته الصحف الاسرائيلية عن مشروع لمصادرة ٨٠٠ دونم من اراضى بيت جالا لبناء شيكونات ، اجابه الوزير : « الصحف دائما تسبق الحكومة قليلا .. وسوف نحقق فى كل دونم حتى لا نظلم اى عربى » — أى ان الوزير لم ينكر المشروع بل أكده . وكل هذه المعلومات استقيناها ، أيضا ، من صحيفة « هآرتس » يوم الثلاثاء .

وعلينا ان نضيف ، الى « تحركات » الوزيرين ألون وبيرس ، حفلة « تنصيب » — أى تعيين — مجلس بلدى فى أكبر مدينة عربية واقعة تحت الاحتلال الاسرائيلى ، غزة ، ومشروع تفريغ القدس العربية من اهاليها العرب واسكانهم فى « شيكونات » فى قرية العيزرية ، خارج حدود القدس البلدية ومساحة كل « شيكون » هى ٦٠ مترا مربعا !

ويكفى ، لتهدئة أنفاس « المتحركين » ، ان أذكرهم بالحقيقة التالية : وهى ان مشروع « الادارة المدنية » ليس مشروعا جديدا . والوزير بيرس نفسه طنطن وزمر له قبل ستة أشهر وأجرى مباحثات مع « شخصيات » حوله وأوهم الرأى العام الاسرائيلى ان التنفيذ « فى جيبه » ثم عاد ووضعه على الرف .

ويخطىء الوزيران ، ألون وبيرس ، اذا توهما ان اتفاقية سيناء قد فتحت أمامها سدود المحرمات فى المناطق المحتلة . ان العودة الى هذا المشروع ، وفى هذا الوقت المتأخر ، هو افلاس سياسى كالتاجر المفلس الذى يعود الى دفاتر والده العتيقة . وهو خداع للنفس وللرأى العام الاسرائيلى الذى يتوق الى مخرج السلام الحقيقى ولن تقنعه هذه البهلوانيات المغامرة والمفلسة والمثيرة للتقزز .

(جهينة)

كيف أهدرت الرجعية المصرية دم الشرقاوي باسم الدين

بقلم : على عاشور

كان التوقيع على اتفاقية سيناء النكسة فى ايلول الماضى ، بمثابة الضوء الاخضر للرجعية فى مصر كى تبدأ حربا صليبية ضد القوى الوطنية والتقدمية تحت علم محاربة الشيوعية وباسم الدفاع عن الدين .

وقد تم اعلان هذه الحرب فى أعقاب حوار بدأه الكاتب التقدمى المعروف عبد الرحمن الشرقاوى فى « روز اليوسف » بتاريخ ١١ آب الماضى تحت عنوان : « لا .. يا صاحب الفضيلة ! » رد فيه على بعض آراء شيخ الجامع الازهر (وزير الاوقاف) الدكتور عبد الحليم محمود .

وكان شيخ الجامع الازهر قد أدلى



عبد الرحمن الشرقاوي

بحديث ، فى ٣٠ تموز الماضى ، الى مجلة « آخر ساعة » أفتى فيه بآراء تدافع عن الاغنياء وتشكك فى الاشتراكية والاشتراكيين وتصور الاسلام خصما لبعض مذاهبهم بتهمة انها مذاهب ملحدة وان لها مخططات مرسومة للقضاء على الدين !

وقد أحدث رد الشرقاوى — كما قالت « روز اليوسف » — ما يشبه الزلزال فى عالم رجال الدين الاجلاء .. من المشايخ وغير المشايخ :

« تدفقت رسائلهم ومقالاتهم تقف مع الشرقاوى ، وتكشف عن بركان فى عالم رجال الدين كان خامدا وحبيسا ينتظر ثغرة يتنفس منها » .

« وفوجئت « روز اليوسف » بأن ما نشرته لم يثر ضدها المشايخ الافاضل وانما أثارهم معها .. وتأكد لديها ان فى مقدمة الذين يرفضون استغلال الدين ضد التقدم هم رجال الدين انفسهم . وان الذين يفعلون العكس لا يفعلونه لحساب الدين وانما لحساب مصالح أخرى لا صلة لها بالدين .

« ثم فوجئت « روز اليوسف » بأن الرأى العام أيضا معها ، لم تخدعه حملات التضليل باسم الدين » .

ونشرت « روز اليوسف » بعض ما كتب رجال الدين انفسهم سواء كان مع عبد الرحمن الشرقاوى أو ضده ، وبعض ما كتبه قراء آخرون من مثقفى المسلمين وان لم يكونوا من علماء الدين .

فماذا كانت النتيجة ؟

حملة تشنها صحف « دار الاخبار » على الشيوعية .. و « دار الاخبار » ، كما هو معروف ، قد عاد « أولاد أمين » — مصطفى وعلى أمين — واستولوا عليها .

قرارات الحرمان تصدر ضد الشرقاوى ! وحكم عليه بالكفر ..!

كل الوان القذف والسباب والتجريح انهالت عليه .. !

صدرت التعليمات بقتله ! وبنسف مؤسسة « روز اليوسف » التى يرئسها !

وكتبت صحف « الاخبار » ان مؤتمرا اسلاميا « كبيرا » ضم الآلاف من أنصار السنة المحمدية قد اجتمع بالاسكندرية ليدين الشرقاوى !

كذلك كتبت ان المسلمين فى المساجد قد استنكروا تهجم الشرقاوى على الازهر والاسلام !! وان خطباء بعض المساجد هاجموه وهاجموا « روز اليوسف » !

ووصل الوضع الى حد ان شيخ



عبد العليم محمود

الازهر استشهد بوقائع رهيبة قال ان الشيوعيين ارتكبوها أخيرا ضد رجال الدين فى الصومال ! وقال ان الحكومة فى الصومال صبت البترول على بعض رجال الدين وأشعلت فيهم النار ! لانهم اعترضوا على تغيير قوانين الميراث الاسلامية !!

وقد كذب سفير الصومال فى القاهرة ادعاءات شيخ الازهر وقال : لم نقتل احدا من رجال الدين . وكل ما حدث ان الثورة فى الصومال أصدرت قانونا للمساواة بين الرجل والمرأة . وكان القانون مستندا الى الشريعة الاسلامية . ولكن جماعة من الناس انتهزت الفرصة واندست بين المصلين فى المساجد ونادت باسقاط الثورة بزعم ان القانون ضد الاسلام !

وأضاف : حدث هذا بصورة منظمة وفى وقت واحد . وعندما قبض على هؤلاء اعترفوا بأن حركتهم كانت مدبرة وكانت وراءها جهات أجنبية معادية ولم يكن بينهم غير اثنين من رجال الدين ، اما الباقون فكانوا مجرد مغامرين وعملاء عاديين ، ولكن وكالات الانباء الغربية والامريكية بالذات زيفتها وصورتها على انها حملة ضد علماء الدين .

وتبين تماما ان القوى الرجعية فى مصر استغلت هذا الجدل ، الذى بدأته « روز اليوسف » ، لاثارة خواطر المؤمنين وضرب الوحدة الوطنية .

وتنبهت « روز اليوسف » الى هذا الامر . فكتب عبد الرحمن الشرقاوى افتتاحية دعا فيها الى وقف هذا الجدل . وكانت الافتتاحية بعنوان : « نصيحة هادئة للدكتور عبد العليم محمود » . وقد بدأها بقوله :

« ما كنت أحسبنى أحيا الى زمن يصل فيه الارهاب الفكرى الى حد اهدار الكلمة ليصبح السم والخنجر والاثارة الغوغائية هى أدوات الحوار .

« ما كنت أحسبنى أحيا الى زمن تصبح فيه لمخلوق ، أى مخلوق ، عصمة ليست للانبياء ، وقداسة ليست لاحد من البشر . يسأل الناس ويهاجمهم ، ولا يسأل هو عما يقول . فاذا حاول احد ان يجادله بالحق انفجر عليه بركان من البذاءات ، واغرى به السفهاء ، واهدر دمه ، واستبيحت حرماته ، وحاول اراذل الناس ان يهيلوا عليه التراب » .

وانهاها بهذه الكلمة القوية التى تكشف عن الدوافع الحقيقية الكامنة

— البقية على صفحة ٥ —

لعب كبار

كانت تلك أول رحلة لى مع الطلاب بعد ان عينت مدرسا فى المدرسة الثانوية .. وكان العرض مغريا . وهو ان نشترك ، مع طلاب يهود ، فى مخيم يقام فى حرش بجبال القدس ، بهدف التعارف وازالة الحواجز بين الشبان اليهود والعرب . ورغم ادراكى بأن هذه الحواجز ، التى هى تراكم لاحداث سياسية مأساوية وقعت خلال أكثر من ربع قرن من الزمن ، لا تزول من مجرد الجلوس تحت ظلال الاشجار — فقد كنت متحمسا للتجربة ، للرحلة .

كان واضحا منذ البداية بأن نزلاء الحرش منقسمون الى معسكرين : فالطلاب اليهود ، بمعداتهم الحديثة — الخيام والاوتاد والمطابخ السفرية والآلات الموسيقية — فى ناحية ، والعرب — ببطاطينهم وكوانين الفحم والشنط المحملة باللحوم النيئة والمخللات وأرغفة الخبز — فى ناحية أخرى ...

وعندما أكل الجميع هنيئا ، أعلن الميكروفون ، من المعسكر الثانى ، عن بدء حفلة التعارف ، داعيا الشبان للتجمع فى مكان أعد لهذه الغاية .. وعلى أنغام الغيتارا والاكورديون ابتدأ الحفل بالاغانى الشعبية العبرية .. أما نحن العرب فتبين اننا لم نفطن الى اصطحاب « شبابة » !

.. ثم وقف عريف الحفل ليعلن عن مفاجأة :

— معلوم لديكم ان حكومة اسرائيل لا تعترف بوجود الفلسطينيين وأن الفلسطينيين لا يعترفون بدولة اسرائيل .. أما نحن فسوف نقوم بمعجزة ونجمع الطرفين على طاولة المفاوضات ..! والان ، من يتبرع بتمثيل اسرائيل ؟ .. أرى أصابع كثيرة ترتفع .. تعال أنت يا دافيد . ومن يمثل الفلسطينيين ؟.. أصبع واحد ؟! لا بأس ، تعال يا مخائيل .. سكوت من فضلكم .. ولتبدأ المفاوضات !

افتتح ممثل اسرائيل قائلا بأنه لا يقبل بشروط مسبقة ، وان المفاوضات يجب ان تتم بشرط ألا يتوقع الفلسطينيون ان يعترف بوجودهم ، وان أرض اسرائيل هى بيت قومى لليهود ، وان للعرب بلادا عربية واسعة يستطيعون استيعاب الفلسطينيين فيها .. وانه على استعداد لان يدفع تعويضا معقولا لهم ... !

أما « ممثل » الفلسطينيين فقد حاور « خصمه » وساومه على حجم التعويضات .. وأخيرا رضخ للحل .. وهنا وقف المدرس :

— لا .. ليس بمثل هذه السهولة يكون الحل والا لما كانت قضية ! وأنا أرى ان ميخائيل لا يمثل الفلسطينيين كما يجب !

صاح ميخائيل غاضبا :

— ماذا تريد منى ؟ لا أستطيع أن أتنازل لهم !

— ولهذا أقترح ان ينتدب شاب عربى لهذه الغاية ..

وفى الحال رأيتنى أنتصب واقفا :

— أقترح نفسى لتمثيل الفلسطينيين ..

.. ساد الهرج والمرج لفترة . ثم تدافع الجميع وتحلقوا حول الطاولة .. و .. خمدت الانفاس . بدأت أنا الحديث :

— أنت لا تريد شروطا مسبقة ، ومع ذلك تشترط الا اطالب بحقى فى وطنى « لان ارض اسرائيل وطن قومى لليهود » . فما الذى نتفاوض عليه اذن ، ما دمت أطالب باعادة حقى ؟

— لا حق لك عندنا !

— ولماذا تريد ان تدفع لي تعويضا ؟

— بدافع انسانى ، ولكى أخلصك من عقدة « الحق » .. فانا لست مسؤولا عن كونك تركت البلاد ورحلت ..

— لقد طردتنى بالقوة ..

— ولدى القوة التى تمنعك من العودة .. هذا موقف رسمى : فالفلسطينيون لا نقابلهم الا فى الميدان ! ستار .

* *

تقدم منى أستاذهم وشد على يدى بحرارة :

— أتدرى ، لا تهمنى النتائج ، رغم انها كانت طبيعية ، ولكنك أتقنت الدور جيدا .. لقد كنت بارعا .. ماذا أقول ، كأنك واحد منهم !

— من هم ؟

— الفلسطينيون !

— وماذا أكون ان لم أكن جزءا من الشعب الفلسطينى ؟

— أنت اسرائيلى !

— أهذه هوية ؟ وهل أنت ، كيهودى ، مسلم بها ؟

— ياه .. ظننت ان الحكاية مجرد تمثيل لتسلية الفتيان .

— عندنا مثل يقول : مزح الرجال جد !

نسيم أبو خيط

الصهيونية — موسيقى كلاسيكية هادئة

■ كما سمعتم جميعا ، فقد اتخذت اللجنة الاجتماعية والانسانية للامم المتحدة قرارا يعتبر الصهيونية حركة عنصرية . ولا أشك ان آذانكم قد أصيبت بالصمم من هول الضجة الصاخبة ، التى أطلقتها أجهزة الاعلام الاسرائيلية والصهيونية العالمية ، تنديدا بالعالم اللاانسانى ، «الغوى» ، الذى يقوده العرب الى أى قرار معاد للصهيونية !

ويبدو ان الحركة الصهيونية قد تحجرت فكريا حتى انها لم تعد قادرة على التفتيش عن حجج جديدة فى الدفاع عن نفسها . بل هى لا تكلف نفسها مشقة صياغة الحجج القديمة صياغة جديدة جذابة ! ماذا يقولون ؟ يذكرون العالم بأوروبا ، بالضحايا ، وعليه ، يجب أن يقف العالم معنا . ان تحويل ذكرى ضحايا النازية الى مادة للتجارة بعواطف شعوب العالم هى جريمة أخلاقية انسانية لا تقل فظاعة عن جريمة الحركة الصهيونية ضد الشعب العربى الفلسطينى .

والسؤال الذى يطرح نفسه ، والذى يجب اجبار الحركة الصهيونية ان تقدم الجواب عليه عالميا ، هو : هل ممارستك السياسية ، العملية فى الميدان ، هى ممارسة عنصرية أم لا ؟!

ومع اننى أعتقد ان جماهيرنا هنا تعرف الجواب ، وتحشد جراحا على أجسادها وآلاما فى قلوبها ، الا اننا نرى من المفيد طرح بعض الاسئلة ، فى انتظار جواب عليها ، من السيد حاييم هرتسوغ ، ممثل دولتنا العلية فى الامم المتحدة :

● مَن الذى يمنع أكثر من مليون لاجىء فلسطينى من العودة الى وطنهم ، فى حين يشن حملة عالمية لاستقدام المهاجرين الجدد ؟ لماذا ترفض اسرائيل الفلسطينيين وتجلب بما يشبه القوة المهاجرين الجدد ؟ هل هذا موقف انسانى أم عنصرى ، عرقى ؟

● لماذا يمنع عشرات آلاف العرب أبناء هذا الوطن ، المواطنون فى دولة اسرائيل ، من العودة الى قراهم ، فى حين يسكن فى قراهم قادمون جدد ، أو ان قراهم مهجورة لا يسكنها أحد ؟ (اقرث ، كفر برعم ، البروة ، سحماتا ، الدامون ، ميعار .... الخ) .

● لماذا تقسم كل الوثائق الحكومية فى اسرائيل السكان الى يهود وغير يهود ؟ هل الانسانية مقسومة ، فى نظركم الى يهود وغير يهود ؟ وهل هذا التقسيم انسانى أم عنصرى ؟!

● لماذا نهبت الحكومة الاسرائيلية حوالى مليون ونصف المليون دونم من أفضل الارض التى ملكناها منذ خلق الله هذا العالم ؟

● لماذا يجرى الان العمل على تنفيذ مخطط نهب البقية الباقية من أراضينا فى الجليل ، والمثلث ، والنقب ؟ هل نقل الارض من ملكية شعب ، بالقوة ، الى شعب آخر ، هو عمل انسانى أم عمل عنصرى ؟!

● هل نشر الاوهام حول شعب الله المختار واعتبار هذا الشعب فوق كل الشعوب هو منطلق انسانى أم منطلق عنصرى ؟

● هل اثارة ضجة كبرى ضد سكنى مواطنين عرب من الناصرة العربية فى نتسيرت عيليت ، التى أقيمت فوق أراضى عرب الناصرة ، هى دليل مبالغة فى الانسانية أم مبالغة فى العنصرية ؟

● هل منع البدو حتى من استخدام الجبال لرعاية مواشيهم ، واعتبار هذا خطرا يهدد باستيطان البدو فى الجبال وخلق حقائق واقعة ، هو دليل مبالغة فى الانسانية أم دليل مثابرة على العنصرية ؟!!

من المؤلم ان هذه القائمة ، لو أردت الاستطراد فيها ، لملأت الجريدة كلها . ومع اننى اختصرت لضيق المكان ، الا اننى واثق ان قلم التاريخ يسجل كل شىء ، وان جريدة التاريخ واسعة بدون حدود . وهى تحفظ كل شىء للاجيال القادمة ..

ولكن ما يثير القرف هو ان كل أبواق الصهيونية لا تحاول الخوض فى نقاش عينى ، حول الحقائق .. وهى ، هربا من الحقائق ، تهيج فى حملة هستيرية ، حمقاء ، حملة تحاول اذهال الضمير العالمى وارهابه .

وأعترف لكم انه ، فى وسط حملة السب على العالم ، أعجبتنى « رصانة » الوزير الون ، و « واقعيته » الذى رأى فى القرار مكسبا ، من زاوية رآها بعينيه الثاقبتين .. فقد اكتشف ان الاجماع على التنديد بعنصرية جنوبى افريقيا كان أكبر من الاجماع على التنديد بالصهيونية كحركة عنصرية . الاستنتاج : ان اسرائيل معزولة أقل من جنوبى افريقيا !

لقد عشنا وشفنا بماذا يتعزون .. والى اللقاء فى المستقبل !

سالم جبران



الحكم على شابين من الدهيشة وبيت لحم وزيارة معتقلين في سجن الخليل

القدس — لمراسلنا — حكمت المحكمة العسكرية هنا بالسجن لمدة ٣ سنوات منها ٩ اشهر سجنا فعليا والباقي مع وقف التنفيذ على كل من احمد نمر عودة وابراهيم ذياب خاطر ، وذلك بتهمة الانتماء الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . وكان المدعي العام قد طالب بانزال أقصى العقوبة وهي السجن ٥ سنوات . ودافع عن المتهمين المحامي وليد الفاهوم .

وزار المحامي الفاهوم في اليوم نفسه سجن الخليل وقابل كلا من عبد العليم دعنه واحمد محمود جبرين ويونس علان والمعتقل الاداري محمد سعادة . ومنعته السلطات من مقابلة جهاد محمد سعادة وسليمان عايد الظل بحجة ان التحقيق معهما لم ينته بعد ، رغم مرور أكثر من شهر على اعتقال الاول .

الازدحام في سجن نابلس

يكتظ سجن نابلس بنحو ٥٠٠ سجين ومعتقل ، بسبب الاعتقالات الاخيرة التي شملت شبكات تنظيم مزعومة في الخليل والقدس ورام الله .

وفي هذا السجن قابل المحامي وليد الفاهوم السجناء : علي عبدو وخضر القوقة وزياد البحر وياسر البحش ويحيى النمر ولؤي عبدو والشيخ اسماعيل الجمل وخلدون عبد الحق وعدنان منقال جابر وعادل الزاغا وزكي الاسطه ونايف علان وفواز عبد الحميد وغسان علي المصري .

محاكمة عشرات المواطنين في نابلس واللد وغزة أحكام قاسية تتراوح بين ٥–٢٥ سنة ..

بدأت محاكم الاحتلال الاسرائيلي ، في نابلس واللد وغزة ، في بداية هذا الاسبوع ، سلسلة من المحاكمات لعدد كبير من المواطنين ، معظمهم من الشباب والطلاب بمختلف تهم التعاون مع المنظمات الفلسطينية وحركة المقاومة .

ففي نابلس بدأت المحكمة العسكرية في محاكمة ٤٤ شابا من طلاب المدارس الثانوية في جنين ، واصدرت حكمها بالسجن لمدة سنة وبدفع غرامات باهظة على تسعة منهم وقررت تأجيل اعطاء القرار على الباقين (٣٥ متهما) حتى أول كانون الاول القادم .

كذلك بدأت في اليومين الماضيين محاكمة ١٣ شابا من نابلس تتراوح اعمارهم بين ١٦ — ٢٠ سنة . وجميعهم من مخيم بيت الما بالقرب من نابلس باستثناء اثنين منهم من مخيم الظاهرية في الخليل .

وفي اللد تابعت المحكمة العسكرية محاكمة عدد من المتهمين . وكانت قد بدأت محاكمتهم بتاريخ ٤–٩ ، حيث أنكروا جميع التهم الموجهة اليهم . وسوف تتابع المحكمة النظر في أمر افادتهم بالشرطة بتاريخ ٢٨ الجاري .

ومن المعروف ان سلطات الاحتلال كانت قد هدمت بيوتهم الواقعة في مخيم للاجئين في خانيونس .

اما في غزة فقد أصدرت احدى المحاكم العسكرية حكمها على مجموعة مكونة من ستة شبان من غزة أربعة منهم من عائلة واحدة . وكانت الاحكام تتراوح بين ٥ سنوات و ٢٥ سنة !

أحكام بالغة القسوة على الاخرس ورفاقه

القدس — لمراسل خاص — حكمت المحكمة العسكرية في نابلس في ١٩–١٠ على كل من خالد ابو الروس وعوني منصور (الابكم) وخيري هنود وجودت سوركجي بالاحكام التالية على التوالي : اربعة مرات بالسجن المؤبد و ٨٤ سنة بعد ادانته بسبع عشرة تهمة منها محاولة اغتيال احد العملاء في نابلس . وكان نصيب الاخرس ما مجموعه ٤٥ سنة بست تهم . ولان الاحكام كانت متداخلة تسري عليه العقوبة الكبرى وهي السجن ١٠ سنوات . وكان مجموع ما حكم به على الثالث ٣٦ سنة لقاء سبع تهم يقضي منها العقوبة الكبرى وهي الحبس لمدة خمس سنوات . أما الرابع فتسري عليه عقوبة السجن لمدة ٧ سنوات من مجموع أحكام بالسجن لمدة ١٣ سنة .

ورفض المتهم الاول خالد أبو الروس طلب الرحمة من المحكمة . وأشار رئيس المحكمة الى ذلك في قراره مشددا العقوبة . كما ان المحكمة قبلت أقوال النيابة بالنسبة للاخرس واصدرت ضده تلك الاحكام . وجاء في القرار ان المحكمة أخذت بعين الاعتبار (هكذا !) كونه اخرس وظروفه المعيشية الصعبة .

الشيخ فرهود — بقية

المصادرة . وهنا لا يسعني الا ان انوه بان القوى التقدمية في طائفتنا لم تخلد ابدا الى الراحة في كل ما يتعلق بفصول مسرحية التزييف منذ الخمسينات . واليوم .. وقد وعت جماهيرنا العريضة أن هذه تقودها الى هوة سحيقة . فقد كانت الضحية على مذبح المتاجرين بها . فهي تؤيد اليوم وبشكل عملي كل ما تتخذه لجنة المبادرة من مواقف تقدمية حازمة كما حدث في حطين ، يوم زيارة النبي شعيب عليه السلام .

واليوم تتبرأ هذه الجماهير الطيبة من كل العملاء الذين أوصلوها الى هذه الهاوية وتعي مكانها في اطار شعبها الواحد وتحس بعروبتها وتاريخها كما احست دائما ، مهما حاولت أجهزة الاعلام والتضليل والاستفزاز . فمن صفوف هذه القطاعات الشريفة خرجنا ناسفين بذلك ما ادعوه من صراع بين شيب وشباب . واليوم نحمل اليكم التحيات التضامنية ، كما أن وقوفنا هنا اقوى دليل على فشل مخططات التزييف حتى النخاع وانا نعلنها بصراحة ووضوح : ارفعوا أيديكم عن تاريخ هذه الطائفة الكريمة ! لتتوقف عملية الابادة الروحية ضد طائفتنا ! ارفعوا أيديكم عن عرب هذه البلاد !

اننا نرفض ادعاء الديمقراطية في حين أن سلب أراضي المواطنين عنوة يمثل أكثر شرائع الغاب عراقة في الرجعية والظلم .

وختاما ..

عاش الدروز ابناء لهذا الشعب ! وعاش نضالنا في اطاره دفاعا عن امنا الارض ، أرض وحدتنا وضمان وجودنا !

١٨ ألف شقة سكنية خالية ويرفضون إسكان الأهالي العرب

الناصرة — لمراسلنا — أذاع التلفزيون الاسرائيلي ، مساء يوم الاثنين الماضي ، برنامجا عن « الازمة المعكوسة » التي تقع فيها مشاريع الاسكان في اسرائيل في الوقت الحاضر . فقد أظهر البرنامج انه يوجد في اسرائيل لا أقل من ١٨ ألف شقة سكنية خالية ولا يتقدم أحد لشرائها ..

وأظهر البرنامج عمارة ضخمة ، من ٦ — ٧ طوابق ، قال المذيع انها موجودة في « الناصرة العليا » وخالية من السكان منذ أكثر من سنة !

وقال المذيع ان بقاء هذه الشقق خالية ، ولمدة طويلة ، يهدد بالافلاس شركات البناء التي أقامت هذه الشقق وتعرضها للبيع . ولذلك أسرعت وزارة الاسكان وقررت شراء ٢٥٠٠ شقة من هذه الشقق « البايظة » لتقدمها بأقساط مخففة الى المهاجرين الجدد !

والحقيقة هي ان هذه « الازمة المعكوسة » ، التي كشف التلفزيون الاسرائيلي النقاب عنها ، هي فضيحة كبرى تدين النظام الرأسمالي والعنصري القائم في اسرائيل .

فليس سرا ان أزمة السكن في اسرائيل هي أزمة خانقة . وآلاف الازواج الشباب اليهود وسكان أحياء الفقر هم في أمس الحاجة الى سقف يظللهم . ومع ذلك لا يستطيعون توفير المال اللازم لشراء هذه الشقق .

واما أزمة السكن بين السكان العرب فحدث عنها ولا حرج ، خصوصا في مدينة الناصرة العربية التي طوقتها سياسة مصادرة الاراضي من كل جانب وخصوصا الناصرة العليا التي يظهر الان انها تمتلىء بالشقق الخالية .

ومع ذلك تمنع السياسة العنصرية الرسمية السائدة ، فعلا ، المحتاجين العرب من شراء هذه الشقق والسكنى فيها . وأكثر من ذلك فان المسؤولين العنصريين ينظمون دعاية واعمالا غوغائية لمنع المواطنين العرب من شراء شقق سكنية في الناصرة العليا .

لقد بلغ عدد المواطنين العرب في اسرائيل حوالي نصف مليون نسمة . وهم القوة العاملة الرئيسية في مشاريع البناء . ويعترف المسؤولون انه حين تحل الاعياد الاسلامية ، مثلا ، يتعطل البناء في اسرائيل .

ولذلك يجب أن يكون واضحا للمسؤولين الحكوميين ولشركات البناء الرأسمالية انه لا يمكن ، بحال من الاحوال ، الاستمرار في سياسة اخراج المواطنين العرب من مشاريع البناء في اسرائيل . فلا المواطنون العرب من الممكن أن يتحملوا ذلك طويلا ولا الشركات الرأسمالية تستطيع تصريف بضاعتها اذا استمرت على سياستها العنصرية الحالية .

سلطات الاحتلال تخطط « لتفريغ » القدس القديمة من سكانها العرب

حيفا — مكتب الاتحاد — كشفت صحيفة « معريب » يوم الاثنين الماضي عن مخطط حكومي لاقامة حي عربي خارج حدود بلدية القدس (في منطقة العيزرية) يكون سكانه من العرب المقيمين داخل أسوار القدس القديمة .

وقالت « معريب » ان وزارة الاسكان صرفت حتى الان مبلغ ٤ ملايين ليرة اسرائيلية على اقامة أساسات هذا الحي .

ولكن هذا المخطط — كما تقول « معريب » — أثار معارضة غير مبدئية بين وزارة الاسكان ورئيس بلدية القدس تيدي كولك .

فمع أن كولك لا يعارض سياسة تهويد القدس أو « تخفيف » عدد السكان العرب فيها — كما تسمى ذلك السلطات الاسرائيلية — لكنه — أي كولك — تساءل عن مصير هؤلاء السكان العرب الذين يحملون هويات اسرائيلية بينما العيزرية تدخل ضمن حدود الضفة الغربية . هذا من ناحية ومن الناحية الاخرى يريد كولك ان يعرف مسبقا من سيقدم الخدمات العامة لهذا الحي الجديد .

هذا وقد أحيل هذا « الخلاف » على اللجنة الوزارية لشؤون القدس التي ستحدد الصلاحيات بهذا الشأن .

وهكذا تحت ستار بناء أحياء جديدة تريد سلطات الاحتلال « تفريغ » القدس القديمة من سكانها العرب والقضاء نهائيا على عروبتها .

وفاة شاب من عيلبون في حادث طرق

عيلبون — قضى نحبه في مستشفى ملبن حنا يوسف مطانس عن عمر يناهز ٢٧ عاما ، متأثرا بالجراح التي أصيب بها في حادث اصطدام سيارة التندر التي كان يسوقها بقطار جنوب نهاريا قبل نحو أسبوعين .

وقد شيعت جثمانه جماهير غفيرة في جنازة مهيبة لم تشهد لها القرية مثيلا ، يوم الاحد الماضي . وقد تألم الالوف لفقده .

وأعضاء الحزب الشيوعي في عيلبون يعبرون عن ألمهم ومشاركتهم ذوي الفقيد في المصاب ويرجون لهم الصبر والعزاء .

كيف أهدرت الرجعية المصرية — بقية

وراء هذه الحملة :

فلنتذكر عبر التاريخ يا دكتور .. والذكرى تنفع المؤمنين .. اذكر ما حدث من حولنا في دول العالم الثالث في السنوات الاخيرة .

ان المؤامرات على الانظمة الوطنية والتقدمية تبدأ دائما من حيث تتجه الان هذه الحملات المفتعلة التي بدأت والتي يغمر صراخ حملة القماقم فيها كل أصوات الحق والحكمة والصدق .

تبدأ بعزل جبهة التقدم والحرية تحت رايات زائفة وبأسلوب غوغائي .. وأنا هنا أخاطب ضمير كل القوى الوطنية .. وحتى الذين يرفضون الشيوعية .. فالامر ليس امر شيوعيين ومسلمين .. ولكنه الان مصير وطني .. مصير كل الوطنيين من شيوعيين وماركسيين . ومؤمنين ومسلمين وأقباط ودمقراطيين . وغير الشيوعيين .

ان المؤامرة نفسها تتكرر دائما لتضرب الانظمة الوطنية في العالم الثالث وفي الدول النامية .. دائما .. الشيء نفسه ... والمصائر نفسها .

قوى المخابرات الاجنبية التابعة للاحتكارات والرأسمالية والاستعمار العالمي ترفع علم محاربة الشيوعية باسم الدفاع عن الدين .. ولتضلل كثيرا من الابرياء ..

وتعصف بالحكم الوطني وتقتل قياداته وتبيد الالاف وتغرق الارض بالدماء .. ثم تنقض على القوى الوطنية كلها وعلى القوى التي استعملت وضلت باسم مكافحة الشيوعية وحماية الدين . ليحكم الاستعماريون ويعتصروا الدماء هم وعملاؤهم .. ويهدروا فيما بعد كل قيم الدين .

فلنتدبر عبرة ما حدث في السنوات الاخيرة ضد الانظمة الوطنية في بلاد العالم الثالث .

ولكن شرفاء علماء الاسلام لن يسمحوا بهذا كله !! انكم مهما تشوهوا المفكرين والكتاب الوطنيين .. مهما تكن براعة الخديعة والاكذوبة ومهما يصنع حملة القماقم والمرتزقة .. مهما تخفوا المصائد ، فان كل القوى المخلصة ستنهض باسم حماية القيم الدينية .. باسم الاسلام والمسيحية .. باسم الوطن ومصيره .. لتسحق هذه المؤامرات !

لا تنخدعوا يا من تحاربون الشيوعية ، فهذه مصيدة للوطن كله .. ولن تسمح القوى الفتية والمخلصة في الازهر الشريف ان يتحول الازهر دون أن يدري الى شريك في تنفيذ ما تخطط له اجهزة المخابرات الاجنبية ، وان يستعمل عن حسن نية في المؤامرة .. لن يسمح المؤمنون بأن يستغل الاسلام لاهدار كل قيم الاسلام .. لن تسمح جبهة القوى الدمقراطية والوطنية للمؤامرة بان تفرخ ، وتنصب الشراك في بيوت الله !

انني انصح لك يا دكتور .. نصيحة هادئة .. كفى عنادا .. كفى .. كفى قبل فوات الوقت .. كفى حديثا عن الشيوعية ، فما المناسبة ؟! كفى تحريضا على التقدميين والوطنيين وتمزيقا للوحدة الوطنية . كفى تشويها لما نعتز به ، وان نعتز بهم .. كفى اغراء للسفهاء !

وخير من هذا ان نعود جميعا الى كلمة سواء !! وأن نهتم بنشر مبادىء الاسلام . ان ما ندافع عنه لهو كرامة الاسلام والازهر وهو المصير نفسه .

فلتسد الحكمة تصرفاتنا فهذا خير من طوفان الدم !

ويبدو ان هذه الافتتاحية القوية هي التي دفعت اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي الى اصدار قرار يدعو الى « وقف الحملة المتبادلة بين دار « روز اليوسف » ودار « أخبار اليوم » » .

وأوقفت « روز اليوسف » من جانبها هذه الحملة ..

ولكن ..

جريدة « الاخبار » تحدت القرار ونشرت ، بتاريخ ٣ أيلول الماضي ، مقالا استأنفت به الحملة ..

وأكثر من ذلك .. نشرت الجريدة نفسها تصريحا استفزازيا للدكتور رفعت المحجوب ، الامين الاول للاتحاد الاشتراكي ورئيس المجلس الاعلى للصحافة الذي يضم عبد الرحمن الشرقاوي ، هذا نصه : « يلتقي المجلس الاعلى للصحافة بكامل هيئته بفضيلة الامام الاكبر ، شيخ الجامع الازهر ، الدكتور عبد الحليم محمود ، خلال فترة وجيزة للتعبير والاعراب عن تقدير المجلس لفضيلته » ..

وقد اعتبر الشرقاوي ، بحق ، هذا التصريح اهانة لكرامته وانحيازا واضحا الى جانب شيخ الازهر . اذ — كما قال الشرقاوي — « لم يقع عدوان على فضيلة شيخ الازهر أو على القيم الدينية ليواجهه هذا الالحاح على تقدير المجلس الاعلى للصحافة لمكانة فضيلته . والذي حدث ان مسلما من المسلمين رأى رأيا يخالف بعض ما يراه الشيخ في أمور تهم المسلمين ويواجهنا بها هذا العصر المعقد .

وهنا انفجرت على هذا المسلم حملة لم تعرفها مصر من قبله ..

« ان هذا كله أهدر تقاليد الاسلام ، ورحم الله زمانا كان المسلمون فيه يناقشون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرون غير ما رأى فيعدل عن رايه الى ما يراه أصح للمسلمين .

« ورحم الله زمانا كان المسلمون فيه يخالفون الخلفاء الراشدين فاذا اقتنع الخليفة بالرأي المعارض اعترف بالخطأ وشكر صاحب الرأي » ..

وازاء هذا وغيره رأى الشرقاوي ان يقدم استقالته من عضوية المجلس الاعلى للصحافة احتجاجا لان المجلس — كما جاء في كتاب الاستقالة — « لم يوفر الحماية الواجبة لحرية التعبير ولم يدن المؤسسة الصحفية المعتدية بما نشرته من أخبار مفتعلة ، وحتى في قراره باحالة الموضوع الى لجنة ميثاق الشرف الصحفي ، لم ينص على مرتكب المخالفة وترك القراء والمواطنين يفهمون ان الخطأ متبادل من المؤسستين » .

هذه هي قصة الحرب الصليبية التي أعلنتها الرجعية في مصر في أعقاب اتفاقية سيناء .

وهي مؤامرة لضرب القوى الوطنية والتقدمية في مصر وتصفيتها تحت علم محاربة الشيوعية وباسم الدفاع عن الدين .

ولكن هذه المؤامرة سيكون مصيرها الفشل كما فشلت سابقا مؤامرات مشابهة .

ولن تستطيع الرجعية المصرية ان تتستر على خيانتها وعدائها لقضية التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي بمثل هذه الحرب الصليبية ضد الشيوعية .

مجلس عرابة المحلي يبحث ملفات اللجنة المعينة

عرابة — لمراسلنا — بحث مجلس عرابة المحلي ، بطلب من كتلة الجبهة الدمقراطية ملف الشوارع في أثناء عمل اللجنة المعينة . وأظهر عضو الجبهة السيد خالد موسى بدارنة ان اللجنة ارتكبت أخطاء ومخالفات يمكن ، على أساسها مقاضاة رئيس اللجنة المعينة لارتكاب اللجنة مخالفات قانونية مثل عدم الاعلان عن مناقصات لتعبيد الشوارع . وكان السكان قد وجهوا عرائض يرفضون فيها تعبيد الشوارع حسب التكاليف التي أعلن عنها آنذاك . الا ان رئيس اللجنة ضرب بعرض الحائط بهذه العرائض والطلبات . وقد ظهر ان مجرد أجرة بناء جدار طوله ١٠ أمتار فقط بلغت نحو ١٠ آلاف ليرة ، الامر الذي يثير التساؤل . كما ظهرت أمور كثيرة في ملف تعبيد الشوارع مخالفة للقانون . وقد بحث المجلس في هذه الامور ، وسيعود في المستقبل لبحث ملفات أخرى .

وعلم مراسلنا ان المجلس المحلي سيبعث برسالة استيضاح الى حاكم اللواء ورئيس اللجنة المعينة في حينه السيد أسعد عزايزه . وسيتخذ بعد تلقي الرد الموقف المناسب .

وجدير بالذكر ان حاكم اللواء الذي حل مجلس عرابة المحلي السابق عام ١٩٧٣ اعتمد على اتهامه بمخالفة أمور بسيطة جدا ضخمها كحجة لحل المجلس في حينه .

هذا وكان المجلس قد بعث برسائل ، بناء على قرارات سابقة الى الدوائر المختصة يرفض في احداها الخارطة الهيكلية المقترحة ويطالب بايضاحات اضافية كما طالب باخرى بتوسيع منطقة البناء ، واحتج في ثالثة على مصادرة الاراضي وأعرب عن مقاومته لسياسة تهويد الجليل وطالب في الاخيرة بتوسيع منطقة نفوذ المجلس المحلي .

مجلس لتنظيم نهب الأراضي العربية في الجليل

حيفا — مكتب الاتحاد — نشرت صحيفة « هآرتس » ان كل رؤساء المجالس المحلية اليهودية في شمال البلاد اجتمعوا يوم الاثنين الماضي في مكاتب مدير منطقة الشمال في الناصرة وقرروا اقامة «مجلس شعبي لتطوير واسكان الجليل » .

وأضافت « هآرتس » ان رئيس بلدية طبريا « موشه تساهر » انتخب رئيسا لهذا المجلس بوصفه اقدم نشيطي الجمهور في الشمال !

وقالت « هآرتس » ان هذا التنظيم الذي اقامه ٢٤ رئيس مجلس محلي للمستوطنات اليهودية البلدية في الشمال القصد منه — كما يقول القائمون على هذا التنظيم — اجراء اتصال مع الحكومة والمسؤولين عن الاستيطان من اجل تحديد الافضليات والتنسيق بين مختلف الهيئات في كل ما يتعلق « بتطوير الجليل واسكانه » !

وفي الهيئة الجديدة — كما تقول « هآرتس » — لا يوجد ممثلون عن السكان العرب . ولكن الناطق باسم المجلس أعلن انه في مرحلة لاحقة كما يبدو سيضم الى المجلس ايضا ممثلو المجالس العربية ، المحلية والمنطقية ، وذلك — كما يقول الناطق — « لان المجلس يطمح في تطوير المنطقة لصالح كل سكانها » !!

وواضح ان هذا المجلس الذي أقامه رؤساء المجالس المحلية اليهودية في شمال البلاد قد أقيم لغرض « تنظيم » نهب الاراضي العربية في الجليل وتعيين حصة كل مجلس من هذا النهب .

أما القول بأن ممثلي السكان العرب في الشمال سيجري ضمهم الى « مجلس النهب » المذكور فانه يثير أشد السخرية والمرارة لدى هؤلاء السكان . فاية مصلحة للسكان العرب في مجلس أقيم « لتنظيم » نهب أراضيهم وتطويق قراهم ومحاصرتها ؟!

مجلة فلسطين الثورة — بقية

القصيدة أحيانا بنية فنية متماسكة كما في قصيدته « يولد اسطورة » وغيرها ومن الصور الجزئية : « أغاني المطر » و « صوت اهتزاز فروع الشجر » وتظهر الحركية في :

أبصر افقا يربد ويسود ويصبح
نارا والاهل قوافل

ومع حبه للارض واندماجه بها فهو يحس بالزمان احساسا ايجابيا :

أسند ظهري لجدار أبي التاريخ
واسدد طرفي عن بعد في وجه
أخي المستقبل
واقول بثقة نبي مصلوب يعلن
آخر كلمة :
اني متفائل

وقد استخدم الشاعر الاسطورة في قصيدتين له ، اسطورة آدم وطرده من الجنة يبين تعلقه بالمكان واسطورة المرحلة والمسيحية ليدعو النضال .

هذا هو ديوان رفاق الشمس ، ويعتبر وثيقة نضالية تصور مرحلة من مراحل تطور الوجدان الفلسطيني خلال تعاظم نضال الشعب . وهذا الديوان يمد الجماهير برؤية واضحة لابعاد الواقع ، وبخبرة صميمية تشاركهم المسيرة ، وتؤكد قيم نضالها طريقا موصلة للنصر» .

الممارسة الصهيونية هي السبب — بقية

المناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في الاستقلال القومي . ان هذا هو الخلفية الحقيقية للنقاش في الامم المتحدة .

اننا ، نحن الشيوعيين الاسرائيليين ، نرى في النضال من اجل السلام ولمنع حرب جديدة وانقاذ ابنائنا من الموت الشيء الحاسم والمصيري جدا . وفي سبيل هذا الهدف المقدس ندعو الى توحيد صفوف جميع القوى والشخصيات ذات الاتجاهات السياسية الواقعية ، وصاحبة الشعور بالمسؤولية تجاه مصير الشعب والوطن ، ندعو الى توحيد هذه القوى بغض النظر عن الفوارق الايديولوجية والانتماء الحزبي . ان تقسيم القوى الاساسي في اسرائيل اليوم يجب ان يكون على أساس الموقف من السلام وليس على أساس ايديولوجي او سياسي محدد ، على أساس من يؤيد السلام العادل الواقعي والراسخ ومن يعارض ؟ ان الحسم في هذه القضية هو الذي سيقرر مصيرنا .

فقط سياسة جديدة مناصرة للسلام تخرج اسرائيل من عزلتها الخطيرة في المجال الدولي وتؤدي الى تحسين العلاقات ، وحتى الى تطويرها ، بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي . وبلدان اشتراكية اخرى ، وكذلك مع دول آسيا وأفريقيا .

ان هذا هو الموضوع الذي يجب ان يشغل الشعب والكنيست . اننا نرى في النقاش الايديولوجي ، اليوم ، في الكنيست محاولة لابعاد الانظار عن النضال من أجل السلام ولمنع الحرب وعن نضالات العاملين .

في بلادنا

احتكار «ايجد» المسكين..

توجس بعض المنتفعين بخدمات « ايجد » شرا من القرار الذى اتخذته ادارة هذه الشركة في مطلع هذا الاسبوع بتقليص خدماتها وتحديد الاوقات التى تعمل فيها الباصات من السادسه صباحا الى السابعة مساء ووقفها تماما أيام السبت والاعياد ، ابتداء من يوم الثلاثاء ٢٢-١٠ . وذلك كوسيلة للضغط على الحكومة لزيادة مساعداتها للشركة سواء بزيادة المنح او القروض أو رفع اجور السفر . وقال ناطق باسم الشركة ان ديون الشركة المستحقة ،البالغة ٦٦مليون ليرة ، تستدعى طرد ٤٠٠ موظف في الشركة ، وارسال ٢٥٠٠ أجير في عطلة اجبارية .

ولكن العالمين ببواطن الامور والبصيرين بالعواقب كانوا شبه متاكدين أن « الاجاويد » سيدبرون المسالة . اذ لا يهون عليهم تردى أحوال هذا الاحتكار. وبالفعل وافقت الحكومة على اعطاء الشركة قرضا بمبلغ ٦٠ مليون ليرة كخطوة اولى - هذا علاوة على المنح التى تزيد عن ١٥٠ مليون ليرة في السنة .

وهنا يبرز سؤال : كيف تخسر هذه الشركة ؟

نحن الناس البسطاءنعمل حسابا بسيطا : الباص الواحد في رحلة من حيفا الى تل أبيب وبالعكسيدخل ١١٠٠ ليرة في غضون ٣ ساعات ، دون حساب الازدحام في الباصات ، حتى لا يقال أن الباصات تسير احيانا غير ممتلئة . والانسان البسيط يعرف أن ثلاث عائلات تعيش من وراء تاكسى واحد وتدفع ضريبة دخل ليست بالقليلة. فكيف تخسر « ايجد » ؟

الحكومة التى تدفع الملايين « لايجد » هل جربت ان تراقب أعمالها بعينقوية فاحصة ؟ الم يخطر ببال احد أن يتهم بسوء الادارة وتبذير مداخيل « ايجد » الهائلة على الرواتبالضخمة وفي وجوه لا علاقةلها بخدمة الجمهور ؟

ولكن « ايجد » تعودتأن تأمر كما تعودت الحكومة ان تطيع . و « ايجد » كما تعلمون تعاونية هستدروتية يتقاضى العضو فيها راتبا شهريا من ٦٥٠٠ ليرة فقط. أما السائقون الاجيرون فيها وعددهم ٢٧٠٠ لا ينال الواحد منهم أكثر من ٢٨٠٠ ليرة شهريا . وحين اعلن هؤلاء السواقون اضرابا انذاريا ليوم واحد أمس الخميس ووقفت الهستدروت الى جانبهم هدد عضو سكرتارية«ايجد» كيشنر بقذف أعضاء الشركة بطاقاتهم الهستدروتية .

والجمهور الاسرائيلي ، الذى لا يستطيع الاستغناء عن خدمات شركات النقل من نوع « ايجد » معنى قبل كل شيء بأن تحافظ الحكومة على مستوى معقول من اجور السفر . اما الحكومة، فعليها ان تتاكد أن هذه المساعدات تصرف في وجوهها لمنفعة الجمهور فعلا ، وليس في مسارب ما انزل الله بها من سلطان .

(ابو ابرهيم)

ابتدأت معركة الانتخابات البلدية في الناصرة
الهيئات الشعبية مصممة على قائمة مشتركة

الرفيق غسان حبيب يترأس لجنة الانتخابات وقرار اللجنة بأن يكون يوما ٥ و ١١/٦ القادم موعد تقديم قوائم المرشحين . رابطة الجامعيين أبناء الناصرة تقرر خوض المعركة في قائمة مشتركة مع الحزب الشيوعي ولجنة التجار والحرفيين وطلاب الجامعات

الناصرة - وأخيرا ظهر على لوحات الاعلانات في الناصرة الاعلان الانتخابي الرسمي الاول بتوقيع رئيس لجنة الانتخابات ، الرفيق غسان حبيب ، ومأمور الانتخابات السيد اسعد عزايزة معلنا بدء المعركة الانتخابية المحلية ، التي أجلتها السلطات سنة كاملة .

ففي ٢٠/١٠ عقدت لجنة انتخابات بلدية الناصرة اجتماعها الاول في دار البلدية برئاسة الرفيق غسان حبيب واشتراك السيد اسعد عزايزه مامور لجنة الانتخابات .

ودعا رئيس اللجنة ، في كلمته ، جميع الاعضاء الى بذل اقصى الجهود للتعاون في حمل المسؤولية كي تجري الانتخابات في جو هادىء بشكل منظم مع الحفاظ على العلاقات الطيبة بين جماهير الناصرة .

وحدد الاعلان يومي الاربعاء والخميس ، ٥ و ١١/٦ ، موعدا لتقديم قوائم المرشحين للبلدية ولرئاسة البلدية في مكتب البلدية الرئيسي . وحدد عدد مزكي أية قائمة مرشحين جديدة لعضوية البلدية بما لا يقل عن ٢٠٠ صاحب حق اقتراع بشرط تقديم تامين نقدي بمبلغ ٣ الاف ليرة . اما عدد مزكي مرشح للرئاسة فينبغي الا يقل عن ٥٩٠ ناخبا (اي ٣٪ من اصحاب حق الاقتراع) مع اشتراط تقديم تامين مالي بمبلغ ٦ الاف ليرة . اما الاشعارات الخطية بخصوص الارتباط بين قائمتي مرشحين فتقدم للمأمور الانتخابات في ١١/٢٩ بين الواحدة والثالثة بعد الظهر .

الاكاديميون يدعون الى جبهة مشتركة

وكنت رابطة الجامعيين ابناء الناصرة قد عقدت اجتماعا ، يوم الجمعة الماضي ، حضره اكثر من مئة اكاديمي للبحث في التحضيرات النهائية لخوض الانتخابات البلدية في قائمة مشتركة مع الحزب الشيوعي ولجنة التجار والحرفيين وطلاب الجامعات العرب وسائر العناصر المخلصة في المدينة . وقد أقر المجتمعون ذلك بالاجماع ، وانتخبوا لجنة تنفيذية جديدة مؤلفة من : الدكتور رشيد سليم والدكتور انيس كردوش والمهندس بشارة معمر والمحامي وليد الفاهوم والاستاذ حبيب خوري والدكتور باسم توما والمحامي كامل الضاهر والاستاذ نخلة بشارة والمهندس سمير قعوار والمحامي رايق جرجورة والمهندس محمد طه والصيدلي وليد الحاج والسيد سهيل سابا والاستاذ رامز جرايسي والصيدلي رياض رزق والمحامي عزيز شحادة والقس رباح ابو العسل والدكتور خالد دياب والصيدلي لطفي حاج والاستاذ رمزي حزان والمحامي توفيق كتيله .

وكان القس رباح ابو العسل قد افتتح الاجتماع وترأسه . وقدم الدكتور رشيد سليم بيانا عن اعمال اللجنة التنفيذية السابقة ونتائج المفاوضات مع الشركاء في القائمة المشتركة لتطوير الناصرة التي ستخوض الانتخابات البلدية المقبلة .

وقدم الدكتور أنيس كردوش بيانا عن دور اللجنة في انجاح مؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية . وتحدث الدكتور سامي جرايسي عن المحادثات التي اجرتها معه مختلف الجهات لترشيحه رئيسا للقائمة تخوض الانتخابات . واكد انه لن ينزل الانتخابات مرشحا عن « المعراخ » لانه ليس عضوا في ذلك الحزب .

صوت التجار والحرفيين

هذا واصدرت لجنة التجار والحرفيين واصحاب المصالح في الناصرة نشرة دعت فيها الى قيام جبهة مشتركة من جميع الهيئات الشعبية والشخصيات الشريفة في المدينة لانقاذ الناصرة وتطويرها وتقدمها .

وعرضت النشرة الاوضاع القاسية التي تعاني منها المدينة وأشارت الى طريق الحل التي تبتدىء باقامة مجلس بلدي ديمقراطي .

الموت على الطرق في عارة .. الى متى ؟

عارة - لمراسلنا - لم يكد اهالي عارة وعرعرة يدفنون فقيدهم الشاب جمال محمد زحالقه الذي لقي حتفه في حادث طرق على الشارع العام المار بين القريتين حتى صدمت سيارة أخرى الطفلة نهلة ابو غوش وكادت تودي بحياتها وهي تعبر الشارع من الظهرات الى عارة . والظهرات منطقة تابعة لعارة وعرعرة ويسكنها اناس من القريتين وهم يرتبطون مع القريتين بواسطة المدرسة وعيادة صندوق المرضى ومختلف المصالح . وأهاليها يقطعون الشارع يوميا دون ان تكون فيه شارات للمرور او خطوط بيضاء الامر الذي يساعد على تكرر حوادث الطرق على هذا الشارع الرئيسي بين الخضيرة والعفولة .

عشرات الالاف العمال يتحركون مواجهين الهجمة الشرسة على مستوى المعيشة

اضراب عمال الورش الصناعيين في شركة طيران « العال » يدخل يومه التاسع! قيادة الهستدروت الانتهازية تقف مع الحكومة ضد العمال وتسحب اعترافها بنقابتهم ..

حيفا لمحرر « الاتحاد »النقابي - شهد الاسبوع الجاري موجة جديدة من كفاحات العاملين احتجاجا على الغلاء وتدنى مستوى الاجور الحقيقية وازدياد الاعباء الضرائبية التى تثقل كاهل العمال والمستخدمين والفئات الشعبية الاخرى ذات الدخل المحدود والمنخفض .

فقد قام عشرات الاف العمال والمستخدمين في قطاعات الاقتصاد المختلفة بسلسلة من الاجراءات الكفاحية وبالاعلان عن نزاعات عمل والتهديد بالاضراب دفاعا عن حقوقهم النقابية والمعاشية والاجتماعية ومن اجل تحسين شروط عملهم . وتجسد هذه الموجة المتعاظمة من الكفاحات العمالية الرد الفعلي والطبيعي والمشروع على الهجمة الشرسة التي تقوم بها الحكومة والاحتكارات على مستوى حياة العاملين وعلى قوت عائلاتهم .

ويتصدر هذه لكفاحات اضراب عمال الورش الصناعيين في شركة « العال » الذي دخل ، أمس الخميس ، يومه الثامن . وقد استخدمت الحكومة والادارة والهستدروت كل الوسائل المتوفرة والممكنة لقمع الاضراب . الا انها فشلت . كما لم تجد محاولات ارهاب العمال المضربين باستدعائهم الى الشرطة وفتح ملفات تحقيق معهم حول قضايا جنائية . فالاضراب اصبح في عرف حكام بلادنا جريمة جنائية ، يعاقب القانون عليها . فقد صرح رئيس لجنة عمال الورش في « العال » ، عمي اتينغر ، بعد ان خرج من مركز الشرطة ، حيث حقق معه ، ان العمال مصممون على مواصلة الاضراب والكفاح حتى النهاية . ونفى أتينغر الادعاءات بان الاضراب يحدث خللا فنيا في الطائرات المعطلة عن الاقلاع فقال ان العمال المضربين يقومون في الوقت ذاته باصلاح ما هو ضروري لمنع خراب الطائرات .

وتشير كل الدلائل الى ان ادارة « العال » بتاييد وتشجيع من الحكومة وقيادة الهستدروت الانتهازية ، تعمل على اطالة أمد الاضراب فلا تلبي مطالب العمال المضربين . وتستهدف من ذلك خلق جو عام في البلاد معاد للمضربين لتسهيل الهجوم عليهم وشن حملة هستيرية معادية لهم تمهيدا لكسر الاضراب .

والهستدروت ، المنظمة العمالية ، تساهم قيادتها المراخية في الحملة على المضربين بدلا من الوقوف الى جانبهم وتبني مطالبهم . وقد لجأت هذه لقيادة ثانية الى الغاء حصانتها عن لجنة عمال قسم الورش في « العال » . وسبق ان قامت الهستدروت بخطوة مماثلة ضد مستخدمي شركة انبوب نفط عسقلان ، الامر الذي افسح المجال امام تغريمهم بعد تقديمهم الى المحكمة .

هذا وشجب ممثل الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية ، الرفيق يهوشع ايرغا ، هذا القرار وطالب باعادة الحصانة الهستدروتية للعمال المضربين وبعقد اجتماع مستعجل للجنة التنفيذية للتضامن مع المضربين ولبحث كفاحات العمال الاخرى .

لكن مستخدمي الورش في « العال » ليسوا الوحيدين الذين يكافحون دفاعا عن حقوقهم . فقد انضم اليهم وسبقهم مستخدمو الكتبات في الجامعات والمعاهد العليا وعمال « بري هجليل » في حتسور و « اليانس » في الخضيرة ومستخدمي بنك لئومي وبنك العمال والممرضات وعمال مصانع الفوسفات في النقب وعمال « كور » في حيفا وبئر السبع وديمونا ويفقي وغيرها . والسلسلة تطول . ومع كل يوم تنظيم عمال جدد الى حركة الاضرابات الواسعة التي تعم البلاد حاليا .

غزة أمس واليوم - بقية

الدولي وقرارات الامم المتحدة في شان القضية الفلسطينية واللاجئين .

وفي اعقاب اقالته قال الحاج رشاد الشوا ، في مقابلة مع صحيفة « يديعوت أحرونوت » :

« اذا قدمنا الخدمات البلدية للمخيم نصطدم بصلاحيات وكالة الغوث التي تعمل بسلطة الامم المتحدة ، ويجب الا نتجاهل الاصداء السياسية من ضم المخيم » .

وعندما حاولت الصحيفة ،التي اجرت المقابلة ، الكلام باستخفاف عن اللاجئين الذين « اغتنوا بمرور السنوات ومازالوا يحصلون على مساعدات (الاونرا) » قال الحاج رشاد الشوا بعصبية :

« لماذا لا تستوعبون انتم اللاجئين ؟ لقد اخذتم منهم كل شيء . جردتموهم من كل شيء . وعلى اراضيهم تقيمون . في سنة ١٩٤٨ كان اليهود يمتلكون ٦٪ من اراضي البلاد .. انكم لاتعرفون شيئا غير المكتوب في كتبكم الصهيونية .. انتم الذين خلقتم قضية اللاجئين وانتم يجب ان تحلوها » .

هكذا كان موقف الحاج رشاد الشوا قبل ثلاث سنوات .. موقفا جريئا ومشرفا يحمد عليه .

كان لابد أن نعود الى كل ذلك حتى نضع الامور في اطارها الصحيح .

عندما عين الحاج رشاد الشوا رئيسا للبلدية في ٢٤ ايلول ١٩٧٢ وافق على هذا التعيين على شرط .. وهو أن يتولى هو بنفسه ، لا الحكم العسكري ، اختيار اعضاء البلدية .. وقد تم له ما أراد .

وعندما اقيل من منصبه عقد اعضاء البلدية التسعة (لا ندري من منهم الان في المجلس المعين الجديد) اجتماعا في منزله اعلنوا فيه أن الغاء تعيين رئيس البلدية يسري عليهم لانه هو الذي اختارهم ..

كان ذلك قبل ثلاث سنوات .. وفي حينه كتبت صحيفتنا « الاتحاد » افتتاحية جاء فيها :

« اننا نريد أن نسجل امرين نراهما من الامور المقررة ، أكثر مما يقرره قرار حاكم عسكري في مصير الاحتلال والشعب الذي يتقلى على ناره .

« أولهما : فشل كل مخطط ، طول ربع قرن ، استهدف تصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين العادلة .. واذا لم يستطع الاحتلال المباشر أن يصفيها فمن يستطيع ؟ »

« وثانيهما : اضطرار الحاج رشاد الشوا الى رفض الامر العسكري بتصفية قضية الفلسطينيين العادلة انما هو دليل على قوة الرأي العام الشعبي في غزة ، وعلى فشل مخططات الاحتلال بايجاد متعاونين معه ذوي حيثية ..»

على أثر اقالة الحاج رشاد الشوا ، قبل ثلاث سنوات ، كتب عاموس حداد في « هآرتس »: « انتهت قصة الغرام مع الشوا » .

فهل بعد ثلاث سنوات ، وفي أعقاب اتفاقية سيناء النكسة يتوهم الاحتلال بانه سينجح في مخططاته بمجرد ان يبدأ « قصة غرام جديدة مع الشوا » ؟!

ان الشخصيات الوطنية والتقدمية في غزة ، على حق عندما رأت في تعيين المجلس البلدي الجديد جزءا من مؤامرة يخطط لها حكام اسرائيل منذ زمن بعيد لايجاد جماعة من « المتعاونين » لمساومتهم على القضية الفلسطينية وعلى مستقبل الشعب العربي الفلسطيني .وقد بدأت خيوط هذه المؤامرة تتضح مؤخرا على لسان شمعون بيرس وزير الدفاع ويغال الون وزير الخارجية (اقرأ الاسبوعيات من هذا العدد) .

وواضح الان أن القضية ليست مجرد خلاف على مبدأ التعيين أو الانتخابات .. انها اكبر من ذلك بكثير ..

السادات يلوم - بقية

فعلى صدر صفحتها الاولى (أمس الخميس) نشرت العناوين الضخمة التالية : « السادات : لا حل قبل تشكيل حكومة فلسطينية . الرئيس المصرى يدعو الفلسطينيين الى تنظيم صفوفهم وعدم اضاعة الوقت » .. وأنشأت افتتاحية ، في الموضوع ، تحت عنوان « حتى لا يفوتنا القطار » متهمة الفلسطينيين باضاعة الوقت حتى « يفوتهم القطار » ..

وليس صدفة أن « القدس » هذه، وحين أعلن الوزير بيرس عن انشاء «الادارة المدنية » في بعض المناطق المحتلة ، صدرت صفحتها الاولى (الثلاثاء) بعناوين ضخمة تروج فيها « للحكومة الذاتية » التي يريد الاحتلال الاسرائيلي اقامتها ...

كلمة الاتحاد - بقية

أصبحت مواتية لتنفيذ هذا المشروع الاحتلالى التصفوى المكشوف ؟

وهل محض الصدفة فقط هى التى جعلت أنور السادات يجدد الدعوةلاقامة « حكومة فلسطينية في المنفى » في الوقت نفسه الذى تعمل فيه سلطات الاحتلال الاسرائيلى على اقامة « حكومة ذاتية » في بعض المناطق المحتلة ويجرى فيها « تنصيب »- تعيين - رئيسا لبلدية غزة بمشيئة الاحتلال وبصلاحيات سياسية أضخم من صلاحيات أى مجلس بلدى؟

لا ، ليست هنا صدفة. بل « القاسم المشترك الاعظم » هو الحلم الامبريالى الامريكى القديم بابعاد « عقبة » الشعب العربى الفلسطينى عنطريق عودة السيطرة الامبريالية العامة على هذه المنطقة الحساسة من العالم . ويتفق حكام اسرائيل ،حتى العظم ، مع الامبريالية الامريكية في تحقيق هذا الحلم القديم .

ومع ذلك لن يكون من الصعب على حكام اسرائيل أن يراجعوا التاريخ ، وهو تاريخ طويل ودام ، ليتاكدوا أن تلهفهم على تحقيق هذا الحلم قد جر أشد الكوارث على اليهود والعرب على السواء . ولم يحققوه حتى في أوضاع نصرهم العسكرى الكامل وفي أوضاع سيطرة أعوان الامبريالية علىأكثرية العالم العربى . وكل ما قدروا على تحقيقه هو اقامة حلقة الدم المفرغة وانفجار الحروب بين فترة واخرى . وخسروا السلام!

ويشبه مشروع «الادارة الذاتية » ، في مضمونه الاستفزازى ، « مشروع جليلى » سيء الصيت وعمليات اسقاط طائرة الركاب الليبية وخطفطائرة الركاب اللبنانية ، وغير ذلك من العمليات التيقادت الى زلزال اكتوبر .

اننا نتوجه الى جميع العقلاء الباقين في جهاز الحكم في اسرائيل أنيفكروا بما سموه « الاهمال » في الماضى . وندعو كل قوى السلام في اسرائيل أن تتلافى هذا المنحدر الخطير الذى ينحدر فيه الحكام بعد أن أسكرتهم مكاسب اتفاقية سيناء الامريكية .

فالسلام ، كما كان طول أكثر من ربع قرن وكما اثبت هذا الزمن الطويل ، لا يمكن أن يكون سوىسلام الشعوب بحق الشعوب .

اجماع فلسطيني - بقية

اقامة الادارة المدنية .

وقال سليمان النابلسي ، رئيس لجنة انقاذ القدس : بعد البدء بتنفيذ اتفاقية سيناء وما فيها من تسليم ببعض الحقوق العربية وتجاهلها فلسطين وحقوق اهلها فقد ظنت اسرائيل أن الوهن قد دب الى بعض القيادات الفلسطينية فعاد الى الظهور مشروع الحكم المحلي ظنا منها أن هذا الوقت هو الوقت المناسب لتحقيق اهدافها .

اما سليمان الحديدي ، نقيب المحامين ، فقال أن دعوة اسرائيل هذه لم تكن سوى اعلان صريح ومكشوف للمخطط الاسرائيلي الذي كانت وماتزال اسرائيل منذ احتلالها للضفة الغربية تسعى لتنفيذه .

اما ياسر عمرو ، الذي شغل منصب سكرتير اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قبل عدة سنوات ، فقد اعتبر مشروع الادارة المدنية من الاثار السلبية لاتفاقية سيناء .

وكتبت الزميلة « الفجر »افتتاحية أمس قالت فيها أن اتفاقية سيناء هي التي دعت حكام اسرائيل الى التسابق في وضع المشاريع الخاصة بالضفة الغربية وقطاع غزة .وقالت:

« فلقد شعر هؤلاء بانهم يستطيعون الان ممارسة ضغط اكبر على الجماهير الفلسطينية مستفيدين من تصدع وحدة الجبهة العربية وخروج السادات عن التضامن العربي واختفائه وراء اسوار الفنيين الامريكان والمحطات الالكترونية ، ومن أحداث لبنان ومحاولات قوى الامبريالية واليمين الرجعي اشغال حركة التحرر العربيةوالحركة الوطنية الفلسطينية وصرف انظارها عن القضية الرئيسية المتمثلة في استرداد الاراضي المحتلة واسترجاع الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني»

وكتبت الزميلة « الشعب » في افتتاحيتها :

« ان اللعبة الاسرائيلية التي بدات في غزة وظهرت علانية في تصريحات شمعون بيرس في بيت جالا تهدف خلق جسم في الضفة الغربية يمكن انيقبل بالحلول الامريكية وان تتفق مصالحه والنهج السياسي لهذه الحلول وبعد ان بينت كيف يبذل حكام اسرائيل الجهد لتحويل ارادة الجماهير الفلسطينية وتغيير معتقداتها قالت :

« لكن التاريخ علمنا ان تحويل ارادة الجماهير مستحيل ،. ويمكن تزوير هذه الارادة .... ولكن الى حين » .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق العزيز وفيق حسيان بزواجه في جمهورية المانيا الدمقراطية .

رفاقك :

مالك حاج ، رياض مصاروة ، احمد بدران ، سمعان مرقس ، خالد عبد الحق

لايبزغ - جمهورية المانيا الدمقراطية

* صديقنا المحامى انيس شقور وزوجته

بالمولودة الجديدة

ونتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها واخوتها

اعضاء الحزب والشبيبة - حيفا

* المحامى انيس شقور وزوجته

بالمولودة الجديدة

ونتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها واخوتها

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي - حيفا

تهانينا الحارة الى :

* العزيزين حنا وعايدة نصرالله

بمناسبة زواجهما الميمون

اعضاء خلية الوادى فرع حيفا

* الصديق موسى عبد طيب نجمي **بزواجه** .

اعضاء الحزب والشبيبة - عبلين

* الرفيق حنا نصر الله وعروسه عايده بمناسبة

الزواج

اعضاء خلية الشباب - حيفا

* صبحي احمد ياسين وعروسه **بالخطوبة** .

* محمد نايف زيداني وعروسه **بالخطوبة** .

اعضاء الحزب والشبيبة في طمرا

* الصديق خالد محمد طلب نجمي

بالخطوبة

* الصديق فتحى محمد غزاوى

بالزواج

اعضاء الحزب والشبيبة - عبلين

* الاخ الحبيب عمر غزاوي وزوجته تمارا **بزواجهما** في الاتحاد السوفييتي .

محمود حيدر

عاد الى ارض الوطن الرفيق احمد زياد بعد أن أتم دراسته بنجاح في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية وقد حاز على شهادة ماجستير في التجارة الدولية والاقتصاد السياسي .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة يهنئونه بنجاحه والعودة الى الوطن

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه

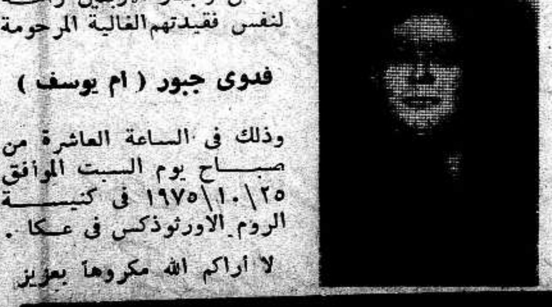
الياس سعيد ورور

وذلك يوم السبت ٢٥\١٠\٧٥ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس في الناصرة فآل الفقيد يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراهم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

توفيق يوسف جبور وأولاده واقاربهم وأنسباؤهم في عكا والبعنة يدعونكم للمشاركة في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة



فدوى جبور (ام يوسف)

وذلك في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ٢٥\١٠\١٩٧٥ في كنيسة الروم الاورثوذكس في عكا .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

تعزية

تعازينا القلبية والحارة للرفيق رضا مطانس وجميع إخوانه وعائلته بوفاة شقيقه المأسوف على شبابه

حنا مطانس

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

الحزب والشبيبة - فرع عرابة

تعزية

تعازينا القلبية الى الصديقين سعود ونخلة خليل ابو زيد واقاربهما بوفاة الوالد المرحوم

خليل ابو زيد

له الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة - عيلبون

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - فرع طمرة

يدعوكم لحضور الاحتفال لمناسبة تدشين نادي الفرع الجديد وذلك غدا السبت ٢٥\١٠\٧٥ الساعة الرابعة بعد الظهر ، يتكلم في الاحتفال الرفاق : **ماير فلنر** و **توفيق زياد** ، عضوا الكنيست ، والشاعر **سالم جبران** ، و **عادل ابو الهيجا** و **علي عمر زيداني** .

الدعوة عامة

اتحاد الشبيبة الشيوعية فرع كوكب

يدعو الجماهير للقاء مع عضو الكنيست الشيوعى الرفيق **توفيق زياد** وعضو هيئة تحرير الاتحاد الرفيق **ابراهيم مالك** بمناسبة ثورة اكتوبر الاشتراكية وذلك يوم الخميس ٣٠-١٠-٧٥ الساعة السادسة مساء .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى - قلنسوة

يدعوكم لحضور الاجتماع الشعبى يوم الاثنين ٢٧-١٠ للاستماع الى محاضرة يلقيها الشاعر **سالم جبران** ويقرأ في نهايتها باقة من اشعاره .

الاتحاد

٩ شارع الحريري - حيفا

ص.ب: ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם

40

TEL.-AVIV-JAFFA

P.P.